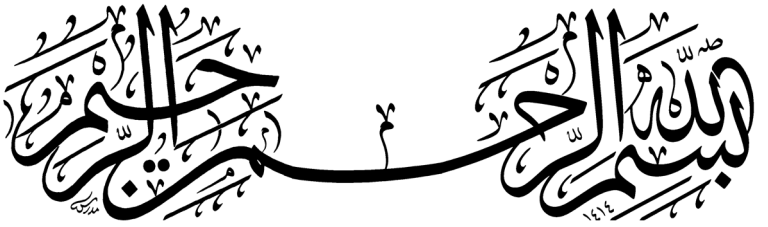
بسم الله الرحمن الرحيم

الرحلة الجهادية

دراسة في حياة العلماء المرافقين للسيّد المجاهد قدس سره
في حركته الجهاديّة سنة ١٢٤١ هـ

الشيخ أمر الله شجاعي

الحوزة العلميّة – قم المقدّسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

المكتبة ودار المخطوطات

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

البحث: الرحلة الجهادية (دراسة في حياة العلماء المرافقين للسيّد المجاهد قدس سره في حركته الجهاديّة سنة ١٢٤١هـ).

الباحث: الشيخ أمر الله شجاعي .

بلد الباحث: إيران.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدّراسات والتّحقيق.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

الإخراج الفني: حيدر جعفر ثامر الجابريّ.

الطبعة: الأولى.

التاريخ: ٦/صفر/١٤٤٣هـ - ١٤/٩/٢٠٢١م

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيريّة

للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيّد المجاهد وتراثه العلميّ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللّهمّ يا مَن شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمةَ الشرائع بسيّد أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاتك على صفوة الخلق أصفيائك، محمّدٍ وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمنائك و(المصابيح) لهداية عبادك، وأقربَ (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زخرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجومٍ لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: «**عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسُ وَعَفَارِيتُهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ**

مُحِبِّينَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ»[1].

فبلّغوا معارف أهل البيت عليهم السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحقّ العالية، وبثّوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقّهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصريّ، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾[2]:

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ الله فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَ جَلَّ، فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ الله أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾، أَيْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرًى ظَـٰهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقَلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفُقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الحلالِ وَالحرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿ءَامِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقَلَةِ مِنَ الحرَامِ إِلَى الحلالِ؛ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمُ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةٌ مُصْطَفَاةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لاَ أَنْتَ، وَ لاَ أَشْبَاهُكَ

(١) الاحتجاج: ٢/ ١٥٥.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

يَا حَسَنُ»[1].

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت عليهم السلام جهابذة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوّراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدحم فيها فطاحلُ العلماء وأساطينُ الفقهاء، ويزخر فيها التراثُ بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيفَ الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامةِ المؤتمراتِ والندواتِ، عن أبرز تلكم الشخصيّات، وأهمّ أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيهُ المتتبِّع، الأصوليُّ المتضلِّع، العلّامةُ المتبحِّر، والمصنِّفُ المكثر، الإمام السيّد محمّد الطباطبائيّ الحائريّ الملقّب بـ: المجاهد.

وقد جمع اللهُ في شخصيّته الكريمة جوانبَ فذّة، وخصائصَ عِدّة، منها: الحسبُ الوضّاحُ والنسبُ العريقُ، فوالدُهُ الفقيه الأصوليّ السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدُّهُ لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبهانيّ، المعروف بـ: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذُهُ وأبو زوجته الفقيه الكبير السيّد محمّد مهدي الطباطبائيّ، الملقّب بـ: بحر العلوم.

وهو يلتقي في نسبه بأُسر علميّةٍ كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائيّ البروجرديّ، ويمتّ بالصلةِ إلى أفذاذِ العلماء، وأساطينِ المجتهدين، أمثال

(١) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

العلّامة المجلسيّ، صاحبِ بحار الأنوار، والملّا محمّد صالح المازندرانيّ، صاحب كتاب شرح أُصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتّع به من مواهبَ ربّانيّة، وبيئةٍ علميّة، وأجواءَ روحانيّة، مفعَمةً بالعلم والتقوى، صقلتْ شخصيّتَهُ العلميّةَ، وما تميّز به من نُبوغٍ وذكاء مبكّر، حتّى قطعَ أشواطَ التحصيلِ في مدّةٍ وجيزة، فدرسَ في حوزةِ كربلاء المقدّسةِ على الفقيه والده، وفي النجفِ الأشرف العريقةِ على الفقيه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظميّةِ المقدّسةِ على الفقيه السيّد محسن الأعرجيّ، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبارِ أعلامها ومدرِّسيها، وبذلك فقد ارتادَ مختلفَ الحوزاتِ العلميّةِ، وأخذ العلومَ من شتّى المدارسِ الدينيّة.

وقد آلت إليه المرجعيّةُ بعد وفاةِ والدهِ زعيمِ حوزةِ كربلاء المقدّسة، فخلفَهُ في الزعامة، واجتمعَ عليه طلّابُ أبيه، والتفّتْ حولَه أماثلُ الطلبةِ، فتسنّم زعامةَ الحوزةِ العلميّة، وتسلّمَ مهامّ المرجعيّةِ الدينيّة، فكانت تردُه الأسئلةُ الشرعيّة والاستفتاءاتُ الفقهيّة من شتّى أقطارِ الدول الإسلاميّة، وصدرت رسالتُه العمليّة التي سمّاها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهمّ الكتب الفتوائيّة.

وقد عَمرت بوجوده الشريفِ حوزةُ كربلاء المقدّسة بالعلم، فتتلمذَ عليه جمهرةٌ كبيرة من فطاحلِ العلماء وكبارِ المجتهدين، ومن أهمّهم: الأصوليّ الكبير السيّدُ إبراهيم القزوينيّ، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيّد محمّد شفيع الجابلقيّ، صاحب الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، والشيخُ حسين الواعظ التستريّ والدُ الفقيه الشيخ جعفر التستريّ، والشيخُ محمّد صالح البرغانيّ،

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

صاحبُ موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمّد تقيّ البرغانيّ، والفقيه الأصوليّ الشيخ محمّد شريف المازندرانيّ، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأموالهم، وتُعدّ أهمَّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخيّاً مهمّاً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلّف سيّدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاته المهمّة، نحو: الوسائل الحائريّة، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر صلى الله عليه وآله، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميٍّ دوليّ، عن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عِبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته،

وشخصيّته العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أنّ مصنّفات السيّد المجاهد لم تُطبع وتُحقّق طبعاتٍ علميّة حتّى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحة، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهد في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى النتف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادرَ التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه، مضافاً إلى اشتمال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقةٍ بشأن الفتوى الجهاديّة، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهمّيّة إقامةِ هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليطُ الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيّدِ المجاهد وحياتِه، وتسليطُ الأضواء على تراثه العلميّ، وإبراز أهمّيّته، وتحقيق أهمّ مصنّفاته ونشرها، ودراسةُ الدور الريادي في الجهاد للسيّد المجاهد، والردُّ على الشبهات المزيّفة والملفّقة التي تنال من حركته الجهاديّة، وبيانُ عمق تراثنا الفقهيّ والأصوليّ وسعته، والاستفادةُ منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللّجنة العلميّة للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجهٍ، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أوّلاً: محور تحقيق التراث

لمّا كان أكثر تراث السيّد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلميّة بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما:

مفاتيح الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقّي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسيّ ﷺ على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملةٍ من مصنّفات السيّد المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر ﷺ، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّيّة الظنّ، وهو من مصنّفاته الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنَّفه الرجاليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكلّ هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقَّق لأوّل مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلّة عن السيّد المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في

هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيّد المجاهد الشخصيّة والعلميّة، وذلك حسب الحاجة العلميّة، وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه قدس سره، وهي ما يأتي:

١. منهل الوارد في تراجم علماء آل السيّد المجاهد.
٢. السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.
٣. السيّد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.
٤. تلامذة السيّد المجاهد.
٥. فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.
٦. دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.
٧. شذرات في المنهج الفقهيّ للسيّد المجاهد.
٨. السيّد المجاهد وآراؤه الرجاليّة.
٩. السيّد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.
١٠. قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليّين مع تسليط الأضواء على آراء السيّد المجاهد.
١١. السيّد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كُتبت في شخصيّة السيّد المجاهد ولاسيّما العلميّة منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة

العربيّة، والفهارس والببليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أماثل الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمر في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيّد المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجل، وفي مقدّمتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرّفها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسّسات

والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنّيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتّسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقّبل منهم ويُثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الرحلة الجهادية

دراسة في حياة العلماء المرافقين للسيّد المجاهد قدس سره في حركته الجهاديّة سنة ١٢٤١ هـ

الشيخ أمرالله شجاعي

الحوزة العلمية – قم المقدّسة

الملخّص

تعدّ فتوى الجهاد التي أصدرها السيّد المجاهد في الحرب الإيرانيّة – الروسيّة من أبرز الحوادث التاريخيّة في القرن الثالث عشر الهجري، وقد شاركت في هذه الحركة الجهاديّة شريحة واسعة من العلماء والمجتهدين، وساندوا السيّد المجاهد في فتواه بالجهاد، وفيهم من كبار أعلام الطائفة، وزعماء المذهب الحقّ.

يروم هذا البحث دراسة حياة هؤلاء الأعلام، وعرض قائمة بأسمائهم، ولمّ شتات أسمائهم من شتّى المصادر.

المقدّمة

تنقسم الحروب الإيرانيّة الروسيّة في القرن الثالث عشر على مرحلتين:

المرحلة الأولى: بدأت من سنة ١٢١٨ هـ، وامتدّت عشر سنوات حتّى سنة ١٢٢٨ هـ، وانتهى بانكسار الجيش الإيراني بقيادة نائب السلطنة عباس ميرزا القاجاري، بمعاهدة «گلستان».

وقد أفتى فيها جماعةٌ من العلماء بالجهاد، منهم: السيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والملّا أحمد النراقي، والميرزا أبو القاسم القمي، والسيّد محمّد المجاهد، والسيّد المير محمّد حسين سلطان العلماء إمام الجمعة الإصفهاني، والمولى علي أكبر الإصفهاني، والشيخ هاشم الكعبي، والحاج الميرزا إبراهيم المجتهد الشيرازي، والحاج محمّد رضا الهمداني.

والمرحلة الثانية ابتداءً من سنة ١٢٤١ هـ، إلى سنة ١٢٤٣ هـ، وبعد ثلاث سنوات انتهت الحرب بانكسار الجيش الإيراني بقيادة عباس ميرزا القاجاري ثانياً، وختم أيضاً بمعاهدة «تركمنچاي».

وقد تغلّبت روسية في سنة ١٢٤١ هـ على دربند وقبة وكنجة وشيروان، وغيرها من بلاد القفقاز، ولمّا بلغ علماء إيران تعدّي روسيا على شيعة القفقاز، واستباحة أموالهم، أفتوا بالجهاد، وعلى رأسهم السيّد محمّد الطباطبائي، نجل صاحب الرياض، الذي لقّب بسبب هذه الفتوى بـ: المجاهد؛ إذ توجه بنفسه إلى ساحات القتال.

وقد استغاث أهل القفقاز بمرجعهم في كربلاء السيّد محمّد المجاهد، الـذي آلت إليه المرجعيّة الدينيّة ورئاسة الدين والدنيا، وكرّروا الرسل والشكوى إليه، وكتبوا له: أنّهم غلبوا علينا، وأمرونا بإرسال الأطفال إلى معلّمهم؛ لتعليم رسوم دينهم وشريعتهم، ويجرؤون بالنسبة إلى القرآن والمساجد وسائر شعائر الإسلام.

قال صاحب نجوم السماء: «فأمر السيّد بالجهاد، وكتب بذلك إلى السـلطان فتح علي شاه، فلم يحصل منه جواب، فكتب له السيّد: إن لم تقم للجهـاد قمـت أنا بذلك. فجمع السلطان العساكر، وتهيّأ للجهاد، وتوجّه السيّد مع جماعةٍ مـن العلماء والطلّاب وأهل الصلاح.

ولمّا دخل إيران قام أهلها لامتثال أمره، واجتمع خلق كثير لا يحصون.

وكان توضّأ يوماً على حوضٍ كبير، فأخذ النـاس مـاءه للتـبرّك، حتّـى فـرغ الحوض.

ولمّا قرب من ورود طهران استقبله السلطان، وكلّ أهل طهران، وأجلسـه السلطان معه على التخت، ونهـض إلى الجهـاد، ونهـض السـلطان معـه، ورأس السلطان ابنه عبّاس ميرزا على الجيش، وكان وليّ عهده.

ولمّا التقى المسلمون مع روسية في تفليس قامت الحرب على ساق.

ولمّا ظهرت آثار غلبة جيش الإسلام، أرسل قائد جيش الروس إلى عباس مـيرزا أن إذا صـالحتم يكـون لـك ولعقبـك عنـدنا عهـد السـلطنة دون سـائر القاجاريّة بإيران.

وجاءه بعض وزراء أبيه حين وصول رسالة القائد، فقال له: قـد ظهـر آثـار

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

فتح للسيّد، وإذا فتح فاعلم أنّ السلطنة تخرج من يدكم وتكون للسيّد، فإنّ أهل إيران قد بلغوا في إرادة السيّد مرتبة لا يمكن وصفها، ولا تقدرون بعد ذلك على سلطنة.

فقال له: فما الرأي؟ فقال: اقطع الحرب وصالح.

فأرسل إلى القائد الروسي بالخفية، ووعده بالصلح، وأمر قوّاده من حيث يخفى أن يلقوا الأعلام من أيديهم، ويتجنّبوا الحرب كالمعتزل منها، فغلب الروسيّون، وانكسر عسكر الإسلام، فرجع السيد، وقد اسودّت الدنيا بعينه، حتّى أنّه لمّا وصل إلى أردبيل لم يتكلّم سبعة أيّام.

ولمّا وصل إلى قزوين توفّي، قدّس الله روحه، وكانت وفاته سنة ١٢٤٢ (اثنتين وأربعين ومئتين بعد الألف)، وحمل نعشه الشريف إلى كربلاء ودفن بين الحرمين»[١].

وقد رافق السيّد المجاهد في حركته الجهاديّة هذه كبار أعلام الطائفة، وزعماء الدين، وعلماء جميع البلاد من أطراف إيران، وفيهم من أعاظم الفقهاء والمجتهدين، وفيهم من تلامذة السيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وفيهم من هو بطبقة أساتذة السيّد المجاهد، وفيهم من هو أكبر منه عمراً، وذلك يدلّ على عظيم منزلة السيّد المجاهد، ورفيع منزلته العلميّة، وفي ما يأتي أسماء جملة من العلماء المرافقين للسيّد المجاهد في حركته الجهاديّة:

لا شكّ أنّ طائفة كبيرة من العلماء قد حضروا ساحات الجهاد، وواكبوا

(١) نجوم السماء، ص ٣٨٩.

مسيرة السيّد المجاهد في الجهاد، والنزول إلى ساحات القتال، حتّى عدّ بعضهم عدد العلماء المرافقين للسيد محمّد المجاهد ٥٠٠ عالم[١].

وقد نصّ اللكهنوي على عظمة موكب السيد المجاهد في الرحلة الجهاديّة.

وقد ورد العلماء، واجتمعوا في معسكر سلطانية قرب قزوين، وكان لهم أثر كبير في تهييج الناس للجهاد، وقد تنوّعت طوائفهم، من مراجع الدين، والخطباء والوعّاظ والمبلغين، ومحصّلي العلوم الدينية من مختلف حوزات العلمية في إيران والعراق وغيرها، هولاء العلماء المجاهدون فرضوا على أنفسهم المشاركة في الجهاد المقدّس الدفاعي لصيانة ثغور المسلمين، وبعضهم شاركوا في ساحات القتال، وفيهم من جرح واستشهد.

والآن نرصد أسماء هولاء المجاهدين من المصادر التاريخيّة والببليوغرافيّة، ثمّ نبيّن تفصيل أحوالاهم، وأثرهم في هذا الجهاد المقدّس والمقاومة العظمى بقيادة السيّد محمّد المجاهد، وهم:

١. السيّد أبو الحسن الحسيني الإصفهاني.

٢. السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط.

٣. السيد الميرزا إبراهيم النواب اليزدي.

٤. الشيخ أحمد بن سيف الدين الإسترابادي.

٥. الشيخ أحمد بن لطف علي قراجه داغي مجتهد التبريزي (ح ١١٨٤ - ١٢٦٥ هـ).

(١) بيان المفاخر، ج ١، ص ٩.

٦. الملا أحمد بن محمّد مهدي النراقي (١١٨٥ - ١٢٤٥ هـ).

٧. أحمد بن مصطفى بن أحمد الخوئيني.

٨. السيد حسين بن السيد محمّد المجاهد.

٩. الميرزا خليل بن علي الطهراني (١١٨٠ – ١٢٨٠ هـ).

١٠. السيد خير الدين بن السيد مير خير الله بن السيد رحمة الله الهندي الإله آبادي الحائري القزويني (١٢٥٠ هـ).

١١. الشيخ الميرزا داود بن الشيخ أسد الله البروجردي.

١٢. الشيخ صادق بن محمّد تقي البرغاني القزويني آل الشهيدي (ح ١٢٢٢ - ١٣١١ هـ).

١٣. الشيخ صفر علي اللاهيجي القزويني.

١٤. الشيخ الميرزا ضياء الدين بن الشيخ أسد الله البروجردي.

١٥. عبد الله بن محمّد جعفر بن محمّد علي البهبهاني الكرمانشاهي.

١٦. الآقا عبد الحسين التبريزي.

١٧. السيد عبد الفتاح بن الميرزا ضياء الدين محمّد النواب الحسيني المرعشي الخليفة سلطاني.

١٨. الملّا عبد الوهّاب القزويني.

١٩. السيد عزيز الله الطالش.

٢٠. الملا علي بن محمّد ولي القايني الخراشادي.

٢١.الآقا علي أشرف ابن الآقا أحمد الطسوجي.

٢٢.الملا محمّد (عبد الصاحب) بن الملا أحمد النراقي.

٢٣.الملا محمّد بن حسين المامقاني التبريزي (١٢٦٩ هـ).

٢٤.الشيخ الشهيد محمّد بن محمّد صالح البرغاني.

٢٥.الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد جعفر الآشتياني القزويني.

٢٦.الحاج الملّا محمّد تقيّ القزويني المعروف بـ: الشهيد الثالث.

٢٧.الشيخ محمّد حسين بن معصوم البروجردي.

٢٨.الملا محمّد جعفر بن سيف الدين الإسترآبادي «شريعتمدار» (١١٩٨-١٢٦٣ هـ).

٢٩.السيد محمّد سعيد بن السيد عبد الله الموسوي البهبهاني الحائري.

٣٠.الملا محمّد شفيع الخوئي.

٣١.الملا رضا الخوئي.

٣٢.السيد المير رفيع بن السيد مير علي الطالقاني القزويني.

٣٣.الحاج الملّا محمّد صالح القزويني.

٣٤.السيد الميرزا محمّد مهدي الطباطبائي التبريزي (١٢٤١ هـ).

٣٥.الشيخ محمّد هاشم بن محمّد قاسم الأفشار القزويني.

٣٦.الآقا محمود بن محمّد علي بن محمّد باقر البهبهاني الكرمانشاهي.

٣٧.السيد نصر الله الإسترآبادي.

تفصيل حياة العلماء المجاهدين

١- السيّد أبو الحسن الحسيني الإصفهاني (ق ١٣ هـ)

عالم ديني وأديب، عرف بـ «خوش‌مزّه». قرأ الفقه والأصول على السيّد محمّد الطباطبائي في كربلاء، واشترك معه في الجهاد ضد الروس سنة (١٢٤١ هـ). أقام مدّة بقزوين، وتتلمذ للملا محمّد صالح البرغاني، وللمولى محمّد تقي البرغاني، وللملا آقا الحكمي القزويني.

عاد إلى الكاظمية، وتولّى الأمور الشرعية فيها. كان حيّاً سنة (١٢٦٣ هـ). له آثار، منها:

١. السرورية (عربي/ أدب) بعض اللطائف والحكايات المضحكة[١].

٢. منتخب (تلخيص) إصلاح العمل (فارسي/ فقه) مختصر لكتاب إصلاح العمل في الواجبات والعبادات للسيد محمّد المجاهد الطباطبائي، إضافة إلى مقدّمة تشتمل على بيان لأصول الدين. له مخطوطات كثيرة[٢].

٣. واجبات الصلاة، بالفارسية، رسالة في واجبات الصلاة، كتبها خلال حياة السيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ويظهر من أولها أنّه جمعها من فتاواه. لها مخطوطة في مكتبة وزيري في يزد الرقم ٤ / ٣٥٤٧، ٩ ورقة، بعنوان

---

(١) الذريعة ١٢/ ١٧٨.

(٢) موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١/ ٣٦٦.

«رساله عمليه مير سيد على»[1][2].

٢- السيّد إبراهيم بن محمّد باقر الموسوي القزويني الحائري (صاحب الضوابط)، (١٢١٤- ١٢٦٢/ ١٢٦٤ هـ).

فقيه أُصولي، ومدرّس كبير، ولد في قزوين، أتمّ المقدّمات في كرمانشاه، تتلمذ في كربلاء للسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وابنه السيد محمّد المجاهد.

لازم البحث الأُصولي لشريف الدين محمّد الآملي المعروف بـ «شريف العلماء»، وتتلمذ للشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء في النجف. شارك فى شبابه فى حرب ايران والروس الثانى بقيادة السيد محمّد المجاهد.

مارس التدريس في كربلاء بعد وفاة أُستاذه شريف العلماء الآملي، وحضر درسه مئات من العلماء أشهرهم: الشيخ زين العابدين البارفروشي المازندراني، والسيد أسد الله بن حجّة الإسلام محمّد باقر الإصفهاني، وعبد الحسين بن علي الطهراني الحائري، وملا علي الكني، والسيد محمّد باقر الخوانساري صاحب «روضات الجنات»، ومحمّد صالح بن محمّد مهدي بن محمّد جعفر النوري الحائري، والشيخ مهدي الكجوري، والملا حسين الفاضل الأردكاني، والميرزا محمّد التنكابني صاحب قصص العلماء، والسيد أبو الحسن بن علي بن عبد الباقي التنكابني القزويني.

(١) فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه وزيري، ج ٥، ص ١٦٩٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٢/ ٣٢٦، دائرة المعارف تشيع: ٢/ ٢٢٦، الذريعة: ١٢/ ١٧٨ و٢٥/ ١- ٢، الكرام البررة: ١/ ٣١، معجم التراث الكلامي: ١/ ٣٠٢، معجم المؤلفين: ٣/ ٢٠٧، موسوعة مؤلفي الإمامية: ١/ ٣٦٦.

توفّي في كربلاء، ودفن في العتبة الحسينيّة المقدّسة.

قال في قصص العلماء ما نصّه: «استاد غفرالله له در خدمت فرزند دلبند آقا سيد على ؛ آقا سيد محمّد الله صاحب مناهل ومفاتيح الاصول ؛ نيز قليلى تلمذ كرده بود. پس آقا سيد محمّد او را ترغيب به تصنيف فقه فرمود واسباب وكتب فقهيه به قدر حاجت به او داده واو را امر كرده كه كتاب قضا تصنيف نمايد . آن جناب كتاب را مستقلاً تصنيف فرمود»[1][2].

٣ - السيد الميرزا إبراهيم النواب اليزدي

هو السيد الميرزا إبراهيم النواب اليزدي ابن السيد عبد الفتاح ابن الميرزا ضياء الدين النواب ابن الميرزا محمّد صادق بن النواب الميرزا محمّد طاهر ابن الميرزا السيد علي النواب ابن السيد حسين المدعو بخليفة سلطان أو سلطان العلماء صاحب حواشي الروضة والمعالم الحسيني المرعشي.

(١) قصص العلماء؛ ص٥.

(٢) الأعلام ١/ ٧٠، أعيان الشيعة ٢/ ٢٠٤، إيضاح المكنون ٣/ ٤٧٦، بهجة الآمال ١/ ٥٦٣- ٥٦٨، تاريخ بروجرد ٢/ ٣٤٨- ٣٤٩، تحفة الأحباب: ١٩٦- ١٩٧، تذكرة العلماء: ٢١ - ٣٧، التراث العربي ٣/ ٤٣ و٤/ ١١ و٥/ ٣٤١، چاپى عربى: ٥٩٩، ٩٤٤، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢/ ٢٠٤، الذريعة ١/ ١٣٣ و٦/ ٢٧٦ و٨/ ٢٣٩- ٢٤٠ و١١/ ١٧٥، ١٨٨، ٢١٢ و١٢/ ٩٤ و١٤/ ٩٨ و١٥/ ٥٣، ١١٩، ١٨٩ و١٦/ ٧٤، ٢٨١ و٢١/ ١ و٢٢/ ٢٥٣ و٢٤/ ٤٢، روضات الجنات ١/ ٣٨- ٤٢، ريحانة الأدب ٣/ ٣٧٦، قصص العلماء: ٤- ١٩، الكرام البررة ١/ ١٠- ١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ٩٨٣، معجم المؤلفين ١/ ٨٧، مفاخر اسلام ١٢/ ٥٩، مكارم الآثار ٢/ ٥١٨- ٥٢٦، مينودر ٢/ ٢٩، ٢٩٩، ٣٥١، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦٥- ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٥، ٧٣٠، ٨٢٤- ٨٢٨، ٨٥٦، ٩٥٦، نامه دانشوران ١/ ٣٧٧- ٣٩٥، هدية العارفين ١/ ٤١.موسوعه مؤلفي الإماميّة، ج ١، ص ٢٥٩ – ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص ٣٣ – ٣٤.

فقيه وعالم بالنجوم. كان عالماً جليلاً نبيلاً ورعاً زاهداً ذا قدم راسخ في الفقه والأدب والشعر وصاحب كرامات . قرأ على أبيه، وروى عنه وعن السيّد محمّد جواد العاملي (ت ١٢٢٦ هـ). أحيى تدريس الحديث في إيران بعد انتهاء الحكم الصفوي. وكان يقيم صلاة الجمعة، وكانت له اليد الطولى في النجوم، ومن أعماله الدوائر الهندية، والساعات الشمسية، وغيرها .

انضمّ إلى العلماء المجاهدين ضد الاحتلال الروسي لبعض المناطق الإيرانية في حكم فتح علي شاه القاجاري.

له من الآثار[1]: - تعاليق على عمدة الطالب، لأحمد بن علي بن عنبة، ورسالة في تراجم أسرته، ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً[2].

٤-الشيخ أحمد بن سيف الدين الإسترآبادي (١٢٠٨- ١٢٩٣ هـ)

عالم فقيه وأديب. ولد بقرية نوكنده في محافظة مازندران. قرأ مقدمات العلوم في مدينة بابل، وانضمّ إلى حلقة درس أخيه الشيخ محمّد جعفر شريعتمدار الإسترابادي بعد وروده تلك المدينة، ثمّ سافرا معاً إلى قزوين سنة (١٢٣٠ هـ)، وحضر بحوث الشهيد الثالث الملا محمّد تقي البرغاني والملا صالح البرغاني. اشترك مع أستاذه في جهاد المعتدين الروس سنة (١٢٤١ هـ)، نَقَل جثمان السيّد محمّد الطباطبائي المجاهد بعد وفاته سنة (١٣٤٢ هـ) إلى كربلاء، وتصدّى هناك

(١) نسب إليه في اختران تابناك: ٢٧ تأليفان آخران هما« حاشية على الروضة» و«حاشية على معالم الأصول»، وهما للسيِّد حسين خليفة السلطان أحد أجداد المترجم له استنادا إلى أعيان الشيعة ٢/ ١٧٦.

(٢) اختران تابناك: ٢٧، أعيان الشيعة ٢/ ١٧٦، دانشنامه مشاهير يزد ٣/ ١٦١١، نجوم السرد بذكر علماء يزد: ٧٣٦، موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص: ٢١١.

للتدريس والفتوى أعواماً عديدة. ومما يذكر له: أنّه كأخيه ممن وقف بصلابة أمام فرقة الشيخية في أوائل ظهورها.

له من الآثار: أرجوزة في الإرث، وأرجوزة في الرضاع، وديوان، ورسالة في الردّ على الشيخية، شرح دعاء الصباح بالفارسية، منظوم، ومسلك الإفهام في شرح شرائع الإسلام، أربع مجلّدات من الطهارة إلى الديات[1].

٥- الشيخ أحمد بن لطف علي قراجه داغي مجتهد التبريزي (ح ١١٨٤- ١٢٦٥ هـ)

فقيه ومرجع انتهت إليه الزعامة الدينية في آذربيجان، وشاعر ماهر نظم بالعربية. ولد في تبريز. أخذ مكان والده في ديوان الاستيفاء للأمير عباس ميرزا القاجاري بتلك المدينة في مقتبل عمره. أعرض عن عمله وشغل بالعلوم الدينية.

قرأ المقدمات والسطوح في مسقط رأسه، ثم سافر إلى إصفهان لمواصلة دراسته، ومنها إلى كربلاء، فقرأ على السيّد الطباطبائي الحائري، وحصل على إجازة الاجتهاد منه. صرّح في إجازته لأبنائه الثلاثة: الميرزا لطف علي، الميرزا باقر، الميرزا رضا سنة (١٢٥٣ هـ) بروايته عن: السيّد علي الطباطبائي، المولى محمّد سيّد الدينوري، السيّد مهدي بحر العلوم، الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهم. ترأس حوزة تبريز بعد عودته من العراق، وتصدّى للأمور الشرعية وإمامة الجمعة والجماعة.

أرسل إليه السيد المجاهد رسالة حينما هاجر إلى طهران لإعلان الجهاد وتجميع

(١) أعيان الشيعة ٢/ ٦٠٠، دائرة المعارف تشيّع ٢/ ١٠١- ١٠٢، الذريعة ١٣/ ٢٥٢، الكرام البررة ١/ ٩١- ٩٢، كشف الحجب والأستار: ٣٣٤. گنجينه دانشمندان ٩/ ٤٠٦. موسوعة مؤلفي الإمامية، ج٢، ص ٤٥٢ – ٤٥٣.

الناس للحضور فى الحرب مع روسيا سنة ١٢٤١ هـ ورغبه بصدور فتوى الجهاد. وأعلن المجتهد التبريزي مع علماء آذربيجان وسائر البلاد دعمهم للسيد المجاهد وذهبوا إلى معسكر سلطانية قرب قزوين، واشتغلوا بالوعظ وتهييج الناس للجهاد.

وأصدر أيضاً فتوى بتكفير فرقة الشيخية فى تبريز.

اعتنى كثيراً بالتعليم وتأسيس المدارس الدينية. توفي في تبريز، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن في مقابل مرقد شيخ الطائفة الطوسي.

له من الآثار:

١. ديوان بالعربية، وقد احتوى على أشعار مختلفة، منها: قصيدة في مدح الإمام علي عليه السّلام، وأخرى تتكوّن من (٤٠٠) بيت في مدح الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. له مخطوطة فى مكتبة جامعة طهران المركزية، الرقم ٤٥٤٨.

٢. الرسالة الصومية، بالفارسية، نسخة منها كانت بمكتبة الشيخ السماوي في النجف.

٣. الرسالة العملية، فارسية. أحكام الطهارة والصلاة والصوم. مقدمة وعدّة أبواب. كتبها سنة (١٣٢٦ هـ). له مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامى، الرقم ٢/ ٣٥٤٨.

٤. شرح القصيدة اللامية، بالفارسية، شرح للقصيدة اللامية التي نظمها مهدي آتشي في مدح فريدون ميرزا والي، ووصف الربيع في شمال إيران. له مخطوطة في مكتبة جامعة طهران المركزية، الرقم ١/ ٣٠٩٩.

٥. مناسك الحج، بالفارسية. رسالة عملية في أعمال حج التمتع والعمرة. ذكرت بمناسبة بحث صلاة الطواف: مسائل مقدمات الصلاة، الشكوك والخلل، صلاة المسافر، صلاة الجماعة. له مخطوطات كثيرة.

٦. منهج الرشاد في شرح الإرشاد، بالعربية. شرح استدلالي لكتاب «إرشاد الأذهان» تأليف العلّامة حسن بن يوسف الحلي. عدّة أجزاء. تم كتاب الاعتكاف منه في قزوين سنة (١٢٤٣ هـ). له مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي بقم، الرقم ٦٩٣٨، بخط محمّد باقر القزويني ابن المؤلف، مصححة وعليها تعاليق قليلة، احتوت على كتاب الصوم والاعتكاف[1].

٦ـ الشيخ أحمد بن محمّد مهدي النراقي الكاشاني (١١٨٥ـ ١٢٤٥ هـ)

فقيه مجتهد مجاهد، أحاط بأكثر العلوم العقلية لا سيما الرياضيات والفلسفة.

ولد بقرية نراق في كاشان. تخرّج في حوزة والده العلمية ودرّس مرحلة السطوح، صحب أباه إلى العراق سنة (١٢٠٥ هـ)، وحضر في النجف وكربلاء

(١) أعيان الشيعة ٣/ ٩٦، فهرست نسخه هاي خطى دانشگاه تهران ١١/ ٢٠٥٠، دائرة المعارف بزرگ اسلامى ٧/ ٨٢- ٨٣، دائرة المعارف تشيّع ٤/ ٧٦، دانشمندان آذربايجان: ٣٥، الذريعة ١/ ١٤٢ و٢/ ٢٠٤، ٢١٢ و٢٢/ ٢٥٥ و٢٣/ ١٨٧، رجال آذربايجان در عصر مشروطيت: ٦٧، ريحانة الأدب ٥/ ١٧٦- ١٧٧، سخنوران آذربايجان ١/ ٢٠١- ٢٠٢، شرح حال رجال ايران ١/ ١٠٠ و٥/ ١٧، شهداء الفضيلة: ٣٨١- ٣٨٢، طبقات الفقهاء ١٣/ ٩٥- ٩٦، علماء معاصرين: ٣٤٥، علماى مجاهد: ٤٣٢- ٤٣٣، فرهنگ سخنوران ١/ ٤٣، الكرام البررة ١/ ١٠٢- ١٠٣، المآثر والآثار: ٢٣٤، مرآة الشرق ١/ ١٣٢، مشاهير الشعراء ١/ ١٢٢- ١٢٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٢٩٢، معجم المؤلفين ٢/ ٥٤، مفاخر آذربايجان ١/ ١٣٩- ١٤٣، مكارم الآثار ٥/ ١٧٩٠- ١٧٩١، وقائع الأيام ٤/ ٣٣٦- ٣٣٧، موسوعة مؤلفي الإمامية، ج٣، ص ١٦٤ – ١٦٥، تراجم الرجال، ج ١، ٢٣٤، ٦٢٢.

بحوث كلّ من: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، السيّد علي الطباطبائي، السيّد محمّد مهدي الشهرستاني.

تخرّج عليه علماء كثيرون، أشهرهم: الشيخ مرتضى الأنصاري، السيّد محمّد شفيع الجابلقي البروجردي، أخواه الشيخ أبو القاسم والشيخ محمّد مهدي النراقي.

ومنح إجازات لبعض تلاميذه. وهم: أحمد بن علي مختار الگلپايگاني، ومحمّد رسول بن عبد العزيز الكاشاني، ومحمّد علي هزار جريبي، وأخوه الشيخ أبو القاسم النراقي، والشيخ مرتضى الأنصاري.

انتهت إليه المرجعية في كاشان بعد وفاة والده سنة (١٢٠٩ هـ) وغدا الزعيم الديني المطاع. وقد أصدر سنة (١٢٤١ هـ) مع جمع من العلماء كالسيّد محمّد المجاهد، فتوى الجهاد ضدّ الاحتلال الروسي لبعض الأراضي شمال إيران، وحضر في المعركة مع جماعة من تلامذته وسائر علماء البلاد، توفّي بنراق، ودفن في النجف الأشرف.

له كتب قيّمة متنوّعة في علوم مختلفة، منها:مستند الشيعة، وعوائد الأيّام، عين الأصول، ومناهج الأصول، ومعراج السعادة، والخزائن، ومثنى طاقديس[1].

(١). أحوال وآثار خواجة نصير الدين الطوسى: ٤٣١، الأعلام ١/ ٢٦٠- ٢٦١، أعيان الشيعة ٣/ ١٨٣- ١٨٤، إيضاح المكنون ١/ ٣٣١ و٢/ ٣٥، ١٣٠، ٤٧٨، ٥٢٣، ٥٦٣، بحار الأنوار ٦٠/ ٣٥٧- ٣٥٨، تاريخ بروجرد ٢/ ٤٠٦- ٤٠٩، تأليفات شيعه در شبه قاره هند: ٤٤٠، ٥٨٥، تذكرة العلماء: ٥٣- ٥٥، خزائن (للمؤلف)، المقدمة: ٣- ٦، الذريعة ١/ ١٤٥، ٢٦٧، ٣٧١ و٢/ ٤، ٤٣، ٢١٧ و٥/ ٣١٣ و٦/ ٢٧٦ و٧/ ١٥٢ و٩/ ٦١٢، ١١٨١ و١١/ ١٢، ١٣، ٢١٢ و١٢/ ٢٨٦ و١٣/ ١٣٨، ١٧٢، ١٩٥، ٢٨٦ و١٤/ ٥٥ و١٥/ ١٣٤، ٢٠٨، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٧٤ و١٧/ ١٤٠ و١٨/ ٣٠٩ و١٩/ ١٥٥، ٢٣٨، ٢٧٥ و٢١/ ١٤، ٦٦، ←

قصيدته الجهاديّة:

وقد كان الملّا أحمد النراقي شاعراً قديراً، تخلّص في شعره بـ: «صفائي»، وله ديوان شعر بالفارسيّة، سمّاه: طاقديس .

وقد أشار فيه إلى الحرب الإيرانية الروسيّة، وهجوم الأعداء على البلاد القفقازيّة مثل گنجه وشوشه، وذهابه للجهاد، وشوقه للشهادة فيها، وشبّه في أشعاره البلاد المحتلّة بمنى وقصّة ذبح إسماعيل عليه السلام، وشوق الناس للحضور في الجهاد، والذبّ عن الإسلام والمسلمين، وإليك نصّ القصيدة:

داستان آن خليل با وفا	وان فدا كردن پسر را در منا
داشتيم اين قصه را در ميان	شد سحر آمد خروس اندر افغان
جان نثاران را همی گويد صلا	سوی قربانگاه وميدان بلا

→

٢٢٩، ٣١٥، ٣١٧ و٢٢/ ٣٤٠، ٣٥٠ و٢٣/ ١٦ و٢٥/ ٨٥، ١٧٧، ٢٨٧ و٢٦/ ٢٦٦، ٢٩٠، ٣١٥، روضات الجنات ١/ ٩٥- ٩٧، رياض العارفين: ٤٤٨- ٤٥٠، ريحانة الأدب ٦/ ١٦٠- ١٦٣، زندگانی شيخ انصاری: ١٩٤- ١٩٦، شاعران زبان پارسی: ٣٥٣- ٣٥٤، عوائد الأيام (المقدمة): ٢٧- ٩٢، الفوائد الرضوية: ٤١، قصص العلماء: ١٢٩- ١٣٢، كارنامه نشر (١٣٧٩) ١/ ١٧١، ٢٢٢، الكرام البررة ١/ ١١٦- ١١٧، لباب الألقاب: ٩٤- ٩٧، لغت‌نامه دهخدا ١/ ١١٦٥، ١٢٤٧ و١٣/ ١٩٨٠٨، مثنوی طاقديس (المقدمة): ٥- ٢٥، مجمع الفصحاء ٥/ ٧٠٠، مرآة الكتب ١/ ٣٣٢- ٣٣٣، مستدركات الأعيان ٧/ ٨٢، مستند الشيعة (المقدمة) ١/ ١٤- ٢٥، مشاهير شعراء الشيعة ١/ ١٤١، مصفى المقال: ٧٢- ٧٣، معارف الرجال ١/ ١٣٦ و٢/ ١٠٤، ٤٠١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٢٨٧- ١٢٨٩، معجم المؤلفين ٢/ ١٦٢، معراج السعادة (المقدمة): ١٦- ٣٠، مفاخر اسلام ١٢/ ٥٨، مكارم الآثار ٤/ ١٢٣٥- ١٢٤٢، ناسخ التواريخ ١/ ٣٥٨، نراق در آيينه تاريخ: ٦٧- ٨٠، هدية العارفين ١/ ١٨٥، وحيد بهبهانی: ٢٢٧- ٢٢٨.موسوعة مؤلفي الإمامية:٣/ ٣٢٩ – ٣٣٩.

هر زمانی عید قربان شما / هر زمینی بنگری باشد منا
ای صفایی مرد میدانی اگر / عید قربان است هر روز ای پسر
هر سر خاری که بینی خنجر است / هر سر کویی منا ومشعر است
نفحه عشق آید از هر سرزمین / دیده بگشا ساحت بردع ببین
عید قربان در منا ای ارجمند / گوسفند وگاو وشتر می کشند
در زمین گنجه روز اربعین / خون پاکان را به خاك آغشته ببین
حبذا از ساحت بردع از زمین / مجمع عذب واجاج کفر ودین
گنجه یا رب یا زمین کربلاست / ای رفیقان گنجه یا کوی مناست
کربلا گر نیست چون آید به لاف / روبهان با شیر مردان در مصاف
گنجه یارب یا منا یا مشعر است / اب زمزم یا که رود ترتر است
این منا یا ساحت بردع زمین / عید قربان یا که روز اربعین
تیغها بنگر در آنجا آخته / روزبهان بر شیرمردان تاخته
گنجها در گنجه می بینم نهان / حبذا آن گنجهای شایگان
شیشه دل سوی شوشی می کشد / شهد جان از خاك شوشی میکشد
بوی عشق آمد ز بردع بر مشام / هان وهان ای کاروان بردار گام
ناقه را محمل ببند ای ساربان / آیدم از بردع بوی جان
حبذا شط کر ورود ارس / خیز ای رابض بکش تنگ فرس
ساز راه ارمینیه ساز کن / همراهان راه را آواز کن

عيد قربان آمد ای یاران راه — گنجه وشوشی بود قربانگاه
گر سری دارید پا در ره نهید — بلکه از غم های دوران وارهید
من کنون رفتم سوی بردع زمین — هستم آنجا تا به روز اربعین
گر بهانم داستان گیرم ز سر — ورنه بسپارم به خنجر من چه خر
گر بهانم زنده ما وعشق دوست — ورنه جان ما فدای راه دوست
من کنون رفتم خدا یار وشما — عشق خوبان روز وشب کار شما
روز رفت وباز آمد وقت شام — این قضیه همچو قصه ناتمام[1]

٧ـ الشيخ أحمد بن مصطفى بن أحمد الخوئيني (ت ١٢٤٥ هـ)

عالم فقيه، تخرّج في كربلاء على مشاهير علمائها، وربّما كان منهم: السيّد محمّد الطباطبائي الذي شاركه المترجم له في جهاد الروس أثناء عدوانهم على إيران.

من آثاره: شرح الدروس، وهوشرح لكتاب الشهيد الأول الشيخ محمّد بن مكي العاملي في مجلّدين[2].

٨ـ السيد حسين الطباطبائي الحائري (حدود ١٢٥٠ هـ)

هو السيد حسين بن السيد محمّد المجاهد ابن السيد علي صاحب (الرياض) الطباطبائي الحائري.

وكان سبط السيد مهدي بحر العلوم، وصهر السلطان فتح علي شاه

(١) مثنوي طاقديس ؛ الملا أحمد النراقي ؛ بسعي حسن النراقي ؛ ص ٤١٤ ؛ طهران ؛ انتشارات اميركبير؛ ١٣٦٢ ش.

(٢) الكرام البررة ١/ ١١٦. موسوعة مؤلفي الإمامية، ج٣، ص: ٣٧٩.

القاجاري على ابنة ابنه علي ميرزا، وكان عالماً فاضلاً متتبعاً فى الفقه والأصول، بصيراً بقواعدها وكلمات الأصحاب وآرائهم .

كان أعزّ أولاد أبيه، وأجل تلاميذه، وتتلمذ أيضاً على عمّه السيّد مهدي الطباطبائي، ولمّا توفّي والده في عام (١٢٤١) قام مقامه، لكن لم تطل أيّامه، وتوفّي في كربلاء (ت:١٢٥٠هـ تقريباً)، وقام مقامه ولده الميرزا زين العابدين .

رأى السيد حسن الصدر بعض مؤلّفاته عند بعض أحفاده، وهي تدلّ على فضل غزير وتبحّر في الفقه والحديث[1].

٩- الميرزا خليل بن علي الطهراني (١١٨٠ – ١٢٨٠ هـ)

فقيه وطبيب حاذق، جدّ (آل الخليلي) . ولد بطهران، ودرس فيها مقدّمات العلوم الدينية، ثمّ قرأ الطبّ حتى برع فيه، وعرف بحسن تشخيصه ومعالجته، انتقل إلى النجف سنة (١٢١٥ هـ) وواصل دراسته في الفقه لدى الشيخ جعفر كاشف الغطاء وولده الشيخ علي والشيخ محمّد حسن مؤلف الجواهر، وغيرهم.

كان من الصلحاء الأبرار والعلماء المعروفين، معظّماً لدى علماء عصره كالشيخ كاشف الغطاء، والسيد محسن الأعرجي، والشيخ أسد الله صاحب المقابس والسيد محمّد المجاهد، ولكل واحد من هؤلاء معه حكاية تدل على جلالته، وأنه من أهل السير والسلوك، توفّي بالنجف، ودُفن بداره في محلة العمارة. من آثاره: أُرجوزة في نصيحة الأطباء .

ولداه الشيخ علي والشيخ حسن صارا من مراجع التقليد فى عصرهما.

(١) الفوائد الرضويّة، ص ١٥٨، الكرام البررة، ج١، ص ٤٢٣، مرآة الشرق، ج ١، ص ٥٨٦.

وقد اشترك في الحرب الإيرانية الروسية سنة ١٢٤١ هـ، وكان راوية لأخبارها.

ذكر الشيخ حرز الدين في كتابه معارف الرجال أنّ ابنه الميرزا باقر راوية لمعاصريه، ومقاربي عصره بواسطة والده المقدس الميرزا خليل، ومن جملة ما روى لنا حرب الروس على إيران في عصر السيّد محمّد صاحب المفاتيح والمناهل.

وذكر في حاشية معارف الرجال ما نصّه: «روي أنّه ازدلف أهل إيران لحربه من كلّ جانب، حتّى تقهقر الروس عمّا تقدموا إليه من بلدان إيران، وكان من جملة العلماء الذين قادوا المجاهدين السيّد محمّد المجاهد، وكان معظّماً مبجّلاً مطاعاً، تعتقد به الناس اعتقاد الأولياء، وقد توضّأ يوماً للصلاة في حوض ماء كبير يعرف هناك بـ (درياجه)، فأخذ الناس ماءه في قوارير وغيره، حتّى نضب ماؤه، وكان المجاهد يجلس لهم في الطريق، ويرشدهم ويقوّي عزيمتهم على مقابلة جيش الروس.

ولمّا استرجع الروس مواضعه التي تقهقر عنها اجتمع جلّ المعارف في إيران، وفيهم المولى أحمد النراقي صاحب المستند والعوائد المتوفّى سنة ١١٤٥ هـ، وجاء الميرزا محمّد علي ولي عهد فتح علي شاه ليحضر هذا الاجتماع فلن يعتن به، ولم يوسع له في المجلس وجلس بين أيديهم، فأصابته الدهشة حتّى سقطت قلنسوته من رأسه لما لاقاه من الإهانه، فقام بلا جواب.

ولمّا عاد زحف الروس على إيران، وتقابل الجمعان، وثبت المجاهدون للمدافعة بإخلاص وعقيدة، فطلب الروس الهدنة والصلح مع بذل غرامات الحرب إلى حكومة إيران، فلم يرض أقطاب المجاهدين؛ لأنّهم طمعوا بالظفر

الباهر، فأرسل الروس ممثّلهم إلى وليّ العهد المذكور، وقائد القوّات من حيث يخفى أن يتقهقر الجيش الإيراني مقداراً معيّناً على شريطة أن يكون هو السلطان بعد أبيه.

فقبل بذلك، وثار المجاهدون بما لديهم من السلاح والقوة في ناحية، والجيش الإيراني في أخرى ينسحب خيانة، وتبادلوا إطلاق النار ساعات حتّى لم يبق منهم أحد لم يهرب إلّا وسقط قتيلاً.

واحتل الروس قفقازية إلى تبريز، ودخلوا تبريز، ولم يستقيموا بها، ولم يكفوا عن الحرب، حتّى بذلت حكومة إيران الغرامات الحربيّة إليهم بعكس الشرط الأوّل.

واستمر الميرزا باقر محدّثاً عن شمس الدولة بنت السلطان فتح علي شاه، انتهى.

ثمّ رجع السيّد المجاهد إلى العراق مريضاً مخذولاً ترميه زمرة من الأوباش مرتزقة الحكومة الإيرانيّة بالحجارة، وقبره في كربلاء، مشيّد جنب مدرسته بين الحرمين في السوق»[1] [2].

(١) معارف الرجال، ج ١، ص ٣٠٠ -٣٠١.

(٢) اثر آفرينان، ج ٣، ص ٨٤، تكملة أمل الآمل، ج ٣، ص ٢١ ـ ٢٢، شرح حال رجال إيران، ج١، ص ٤٨٩، الكرام البررة، ج ٢، ص ٥٠٧ ـ ٥٠٨، ماضي النجف وحاضرها، ج ٢، ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢، معارف الرجال، ج٢، ص ٣٠٠ ـ ٣٠١، معجم أُدباء الطب، ج ١، ص ١٤٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج ٢، ص ٥١٧ ـ ٥١٨، معجم المؤلفين، ج ٤، ص ١٢٤، مع علماء النجف، ج ١، ص ٥٦٢، مكارم الآثار،ج ٧، ص ٢٣٢٥ – ٢٣٢٩.

١٠- السيّد خيرالدين بن السيد ميرخيرالله بن السيد رحمة الله الهندي الإله الآبادي الحائري القزويني (١٢٥٠ هـ)

فقيه أديب، من أعلام الشريعة، وأئمة التقليد والعلماء المبرزين من أهالي جونپور بالهند، وعاش بمدينة إله آباد بالهند، أخذ الأدبيات في مدينته، ثم واصل دراسته في جونپور، حتى عُدّ من العلماء المعروفين الموثقين، درّس التفسيروالحديث والفقه والأدب والتاريخ، وبرع فيها.

أدرك المترجم له السيد علي الطباطبائي ونجله السيد محمّد المجاهد في كربلاء، وتخرج على الشيخ محمّد صالح البرغاني المتوفى سنة ١٢٧١ هـ وشقيقه الشهيد محمّد تقي، وحضر مع مشايخه الجهاد ضد روسيا القيصرية في سنة ١٢٤١ هـ ومنها رجع إلى موطنه جونپور بالهند في سنة ١٢٤٢ هـ وكان من أكابر العلماء ومراجع التقليد والفتيا هناك. انتقل إلى العراق ووافاه الأجل هناك.

و هو أبو أسرة آل خير الدين، ويقال آل خيري من البيوت العلمية المعروفة في كربلاء وقزوين التي ظهر منها غير واحد من العلماء الأعلام، وبزغ نجمها في أفق كربلاء وقزوين في أواخر القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر منذ عهد والد المترجم له السيد مير خير الله، وهم منسوبون إليه إلا أنهم اشتهروا بآل خير الدين وآل خيري، ولا يزال أحفاده يقطنون في كربلاء وقزوين .

له مؤلفات جليلة، منها: بلونت نامه، بالأُردیه، في تاريخ مرازبة « بنارس »، وكتاب تذكرة العلماء، بالأُردية، حياة علماء جونپور، ألّفه سنة (١٢١٤ هـ)، وكتاب جونپورنامه، الأُردیه، في تاريخ بلدة جونپور، وذكر خصوصيات كل محلّة منها، وكتاب الملخّص، بالعربية، في المعاني والبيان من تلخيص المفتاح للقزويني،

وكتاب نقد البلاغة، بالعربية، شرح لكتابه « الملخص » في علمي المعاني والبيان، فرغ منه سنة (١٢٢٥ هـ)، وكتاب نقد الجواهر، بالعربية، في الحديث، في شرح ظواهر الجواهر. طبع في لكهنو، ولي محمّد، وكتاب هدية عزيز، في جواب الباب الرابع من «تحفة اثنى عشري » للشاه عبد العزيز الدهلوي[1].

١١- الشيخ الميرزا داود بن الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي (حدود ١٢٩٨ هـ)

فقيه أصولي من مراجع التقليد، وأكابر الفقهاء، وأساتذة العلم والأدب المبرّزين النابهين. درس المقدمات على جماعة من أفاضل علماء عصره، ثم حضر في الفقه والأصول على والده العلامة ثم توجه إلى العراق، فسكن كربلاء، والتحق بحوزة السيد محمّد المجاهد (١٢٤٢ هـ) وعندما أصدر أستاذه المذكور فتواه بالجهاد في الحرب الإيرانية الروسية عام (١٢٤٠ - ١٢٤٢ هـ) شارك مع أستاذه في الجهاد، وعند رجوعه من ساحات القتال سكن قزوين وحضر في الفقه والأصول والتفسير على الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة (١٢٧١ هـ) وشقيقه الشهيد البرغاني المستشهد سنة (١٢٦٣ هـ)، وأخذ الحكمة والفلسفة والعرفان عن حوزة الملا آغا الحكمي القزويني، والميرزا عبد الوهاب البرغاني آل الصالحي، ثم التحق بحوزة درس الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري،

(١) أعلام الهند ١ / ٥٢١ ـ ٥٢٢، الإعلام بمن في تاريخ الهند ٧ / ٩٦٥، خورشيد خاور: ١٤٠ ـ ١٤١، دايرة المعارف تشيع ٧ / ٣٦٣، الذريعة ٢٢ / ٢١١ و٢٤ / ٢٧٣، الكرام البررة ٢، ج، ص ٥١٠، كشف الحجب والأستار: ٥٨٥، مستدركات أعيان الشيعة، ٢٣، ص ٧٤، مطلع انوار: ٢٤١ ـ ٢٤٢، نجوم السماء: ٤٢١ ـ ٤٢٢.

واختصّ به مدّة مديدة في السفر والحضر، ومنحه أستاذه إجازة الرواية والاجتهاد، وأجازه أيضاً كلّ من الشيخ محمّد حسن النجفي صاحب الجواهر، والشيخ محمّد كاشف الغطاء. عاد إلى موطنه وشغل كرسي التدريس والفتوى.

ذكره الميرزا محمّد حسن خان اعتماد السلطنة في كتابه المآثر والآثار معتبراً إيّاه من أكابر علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، وقال ما تعريبه: «الشيخ الميرزا داود، وهو أرشد أولاد الشيخ أسد الله البروجردي المعروف بحجة الإسلام، وكان المترجم له من مشاهير العلماء، ووحيد عصره من الأعلام المروجين لأحكام الدين، ونال شرف مصاهرة بنت السيد محمّد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة...».

من آثاره: كتاب «القضاء» وهو شرح استدلالي على كتاب القضاء من شرائع الإسلام للمحقّق الحلّي، بعناوين " قوله ...قوله " . ألفه سنة ١٢٦٠ هـ. توجد نسخة منها بخطه في مكتبة السيد المرعشي النجفي بقم، الرقم ١٤٧٨[1].

١٢- الشيخ صادق بن محمّد تقي البرغاني القزويني آل الشهيدي (ح ١٢٢٢-١٣١١ هـ)

من أبرز علماء عصره، ومراجع الفتوى والتدريس، قرأ المقدمات على جماعة

(١) اعلام الشيعة، ج ٢، ص ٦١٧، رجال السيد بحر العلوم، ج ١ ص ١٢٩، فهرستگان نسخه هاي خطي حديث وعلوم شيعه، ج١٢، ص ٢٤١ – ٢٤٢، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، ج ٤، ص ٢٧٠، الكرام البرره، ج ٢، ص ٥١٢، المآثر والآثار، ج ١، ص ١٧٣، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص ١٥٠، مكارم الآثار، ج ٦، ص ١٩٥٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

من فضلاء قزوين، ثم حضر على والده المستشهد سنة ١٢٦٣ هـ على يد الفرقة البابية، وعمه الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧١ وفي سنة ١٢٤٢ قصد العراق مع جمهور من العلماء لنقل جثمان السيد محمّد المجاهد الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٤٢ في قزوين بعد رجوعه من ساحات الحرب الإيرانية الروسية إلى كربلاء المقدسة، فمكث هناك، والتحق بحوزة المولى شريف العلماء المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٦.

وبعد وفاة أستاذه المذكور وانتشار الوباء في العراق رجع إلى قزوين، وحضر ثانية على أبيه وعمه الشيخ محمّد صالح، وأخذ الحكمة والفلسفة عن الآغا الحكمي والآخوند ملا يوسف الحكمي والآخوند الشيخ ملا صفر علي اللاهيجاني القزويني في المدرسة الصالحية بقزوين ثم توجه ثانية إلى العراق مع أخيه الشيخ عبد الله، إمام الجمعة، وسكن النجف الأشرف، وحضر في الفقه والأصول على الشيخ حسن آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٢ صاحب أنوار الفقاهة والشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، وكتب له شيخه صاحب الجواهر إجازة الاجتهاد، أشرك فيها أخاه الشيخ عبد الله إمام الجمعة، ثم رجع إلى قزوين وتصدر كرسي التدريس والإمامة والفتوى. وبعد وفاة أخيه الأكبر المولى الآغا محمّد إمام الجمعة رجع إليه الناس في أمر التقليد.

ذكره الشيخ الطهراني ووصفه وأثنى عليه، وقال: «فقيه كبير وعالم شهير كان في النجف الأشرف من تلاميذ الشيخين المعظّمين محمّد حسن صاحب الجواهر، والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة وغيرهما من الأجلّاء، لزم أبحاث علماء ذلك العصر حتّى ارتوى من نميرهم، وشهدوا بغزارة علمه، فعاد إلى قزوين

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

قائماً بالوظائف الشرعية، وصار هناك مرجعها الكبير وملاذها المقدم ... وله إجازة الاجتهاد من شيخه صاحب الجواهر، أشرك فيها أخاه الآغا عبد الله إمام الجمعة، وهي إجازة تامة، وكان أخوه الآخر الآغا محمّد إمام الجمعة في قزوين قبله ... وهذه الأسرة من أشرف بيوت العلم، ومن السلاسل الذهبية منذ عهد جدها الشهيد، وقد تخرج منها عدد كبير من العلماء الأفذاذ ...».

له مؤلّفات وتحقيقات في الفقه والأصول والكلام، منها حواشي أنوار الفقاهة في أربعة مجلدات. وله كتاب الإمامة، ورسالة في الإرث[1].

١٣- الملا صفر علي اللاهيجي (ث ١٣ هـ)

فقيه مجتهد، وحكيم رباني. ولد في لاهيجان التابعة لمحافظة گيلان، أخذ دروس المقدّمات والسطح عن بعض علماء لاهيجان، أخذ الحكمة والفلسفة عن الملّا علي النوري والفقه والأُصول عن السيّد محمّد باقر الإصفهاني بإصفهان، التحق بحوزة السيّد محمّد المجاهد في كربلاء، واشترك معه في الجهاد خلال الحرب بين إيران وروسيا سنة (١٢٤٢ هـ).

أقام بقزوين، وحضر فيها بحوث الشيخ محمّد تقي بن محمّد البرغاني وشقيقه محمّد صالح بن محمّد البرغاني، وأُجيز منهما ومن السيّد محمّد باقر الشفتي، وتلمذ في الفلسفة والعرفان للملّا آغا الحكمي القزويني . مارس التدريس في مدرسة الصالحية وتخرّج عليه علماء بارزون، منهم: الميرزا محمّد التنكابني والسيّد جمال الدين الأسدآبادي، كان من فحول مدرسي الحكمة العالية والفلسفة الإلهية في

(١) طبقات أعلام الشيعة، ج١٤، ص٨٦٤ :مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص ٩١- ٩٢، المآثر والآثار ص ١٦٥.

عصره، وكان من رواد مدرسة صدر المتألهين الشيرازي. ذكر المترجم له المستشرق كنت دوكوبينو في كتابه (المذاهب والفلسفة في آسيا الوسطى) معبراً عنه بأنه من فحول الفلاسفة في القرن الثالث عشر .

له آثار قيمة، منها: حواشٍ على الأسفار، والأسفار الأربعة للملا صدرا الشيرازي، رجال المولى صفر علي، رسالة في الدراية، رسالة في العرفان، شرح معالم الأُصول، وكتاب الإرث (فارسي) في أحكام الإرث وتقسيمه، كتاب الديات (فارسي)، كتاب في علم الأُصول (عربي) في عدّة أجزاء،كتاب في الفقه (عربي) من الطهارة إلى الديات في (٨) أجزاء[1].

١٤ - الشيخ الميرزا ضياء الدين بن الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي

من أعلام الشريعة، وأئمة الدين وأفاضل علماء بروجرد.

ذكره الميرزا محمّد حسن خان اعتماد السلطنة في كتابه المآثر والآثار من كبار علماء عصر ناصر الدين شاه القاجاري، وهو أصغر من شقيقه الشيخ الميرزا داود، وأمهم غير بنت الميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين، المتوفى سنة ١٢٣١ .

قد خلف الشيخ أسد الله البروجردي ستة أولاد ذكور ثانيهم المترجم له، وهو من زوجته الأولى غير ابنة الميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين .

(١) اثر آفرينان: ١ / ١٢، أعيان الشيعة ٧ / ٣٨٩، تراجم الرجال ١ / ٤١٩، الذريعة ٨ / ٥٥ و١٠ / ١٢٢ و١٤ / ٧١ و١٦/ ٢٨٧، الفوائد الرضوية: ٢١٦، قصص العلماء: ٩٣، الكرام البررة ٢ / ٦٧٢، لاهيجان وبزرگان آن: ٧٠٢- ٧٠٤، مجلة حوزه، ع٦٦، ص ١٨٤، مرآة الكتب ٣ / ٢٧ - ٢٨ و٥ / ١٩٠، مستدركات الأعيان ١٠٥/٣، مصفى المقال: ٢٠٤، معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت ١١ / ١٦٣، نجوم السماء: ٤٣٣ ـ ٤٣٤، ٤٣٧ .موسوعة مؤلّفي الإماميّة، ج ١٩، ص ٣٢٢ – ٣٢٣.

أخذ المقدمات على علماء بروجرد ثم حضر في الفقه والأصول على والده المتوفى سنة ١٢٧١ ثم توجه إلى العتبات المقدسة في العراق، فسكن كربلاء، والتحق بحوزة السيد محمّد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢، وعندما هاجم الروس حدود إيران أفتى أستاذه المذكور بالجهاد، وحضر مع أستاذه الجهاد، وعند رجوعه من الجهاد سكن قزوين، وأخذ الفقه والأصول والحديث والتفسير عن الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧١. وشقيقه الشهيد المستشهد سنة ٢٦٣ [١٢٦٣] وتلمذ في الحكمة والفلسفة والعرفان على الشيخ ملا آغا الحكمي القزويني والميرزا عبد الوهاب البرغاني آل الصالحي ورجع إلى موطنه بروجرد. توفي سنة ١٣٠٠ تقريباً[(١)].

١٥- الشيخ عبد الله بن محمّد جعفر بن محمّد علي بن محمّد باقر البهبهاني الكرمانشاهي

فاضل فقيه، أديب وجيه، شاخص معروف بالورع والصلاح، وكان مطاعاً، نافذ القول، جليل المقام.

ولد في مدينة كرمانشاه، ونشأ فيها في حجر والده العلّامة.

قرأ في بلدته على والده العلّامة وغيره من أفاضل عصره، وتتلمذ في كربلاء على السيد محمّد المجاهد وغيره، ويروي عن جماعة منهم أستاذه السيد المجاهد.

كان إماماً للجمعة والجماعة في كرمانشاه، في سنة ١٢٧٢ هـ، حين سيطرت

(١) المآثر والآثار ص ١٧٣ مستدركات أعيان الشيعة، ج٤، ص: ١٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص: ٧٢٢.

القوات الإنكليزيّة على مدينة بوشهر في جنوب إيران، أعلن مع جماعة من العلماء الجهاد ضدّ القوات الإنكليزيّة، ودعا ورغب الناس بالجهاد.

له تأليفات قيّمة، منها: التحفة الجعفريّة في حلّ المسائل العلميّة المختلفة في علم الكلام والفقه والأصول والتفسير والبلاغة والحديث والحكمة والحساب والمنطق والنحو، سمّاه باسم أبيه.

ورسالة فى العصير العنبي قبل ذهاب الثلثين، ورسالة في اختلاف الوكيل والموكّل، ورسالة في التجارة، ورسالة في الطلاق الرجعي والخلعي، ورسالة في قاعدة لا ضرر، وكشف القناع، ورسالة في منجزات المريض .

توفّي سنة ١٢٨٩ هـ، ودفن في مقبرة جدّه الآقا محمّد علي في كرمانشاه[1].

١٦ـ الآقا عبد الحسين التبريزي

من علماء آذربيجان المجاهدين الذين لبّوا فتوى الجهاد للسيد المجاهد للحضور في ساحات القتال، ضدّ روسيا سنة ١٢٤١ هـ، واجتمعوا مع علماء سائر البلاد في طهران، وأعلنوا دعمهم للسيّد المجاهد في الجهاد. وقد ذكر ذلك جهانگير ميرزا بن عباس ميرزا القاجاري في مذكّراته المسمّى بـ: تاريخ نو.

يحتمل اتّحاده مع الميرزا عبد الحسين بن الملا أبو الحسن گلنظر التبريزي الذي كان من مشايخ صاحب الجواهر، ومؤلف كتاب زبدة الأحكام فى شرح شرائع الإسلام، وكتاب الصلاة الذي ألفه سنة ١٢٧٨ هـ[2].

(١) روضات الجنّات، ج٧، ص ١٥٣، الكرام البررة، ج ٢، ص ٧٧٤، المآثر والآثار، ص ١٥٧، مرآة الشرق، ج ٢، ص ١٠٠٦، مفاخر اسلام، ٥٢٦ – ٥٢٧.

(٢) تاريخ نو، ص ١٤، تراجم الرجال، ج ١، ص ٢٧٢.

١٧- السيد عبد الفتاح بن العلاء الميرزا ضياء الدين محمّد النواب الحسيني المرعشي الخليفة سلطاني

قال عنه صاحب أعيان الشيعة: «كان عالماً زاهداً ورعاً محدثاً متكلماً صاحب كرامات، قرأ لدى والده وغيره من أعلام إصفهان، وخرج بعد دخول الأفاغنة إلى آذربايجان ونزل سنة ١٢٣١ بلدة تبريز وصار من وجوه أشرافها وعلمائها، وبها تزوج وأسس بيتاً من السادة المرعشية ذوي جلالة ونباهة، ناضل كثيراً في مدافعة الروس عن بلاده زمن السلطان فتح علي شاه قاجار، أورده في تاريخ ثريا في أعيان تبريز، وقال: إني فزت بزيارته والتبرك بانفاسه المقدسة .

وله من الآثار: حاشية على شرح اللمعة وعلى تفسير البيضاوي وعلى الكتب الأربعة وكتاب كبير في النسب ورسالة في الإمامة في جواب من سأله عنها ورسالة في ترجمة أسرته الفاطمية»[1].

١٨- الملّا عبد الوهاب بن محمّد صالح البرغانى القزويني

فقيه أصولي حكيم، تخرج في الفقه والأصول على والده، وعمه الشيخ محمّد تقي، وقرأ أيضاً على السيد محمّد المجاهد، وشريف العلماء، وصاحب الجواهر. وله إجازة مفصلة من السيد محمّد باقر الشفتي. وحضر في الحكمة والفلسفة درس على الملا علي النورى في إصفهان، وبعد وفاته التحق بحوزة الملا آقا الحكمي القزويني، ويعد من الطبقة الأولى من تلامذته.

وهو من جملة العلماء المجاهدين الذين رافقوا السيد محمّد المجاهد فى الحرب

(١) أعيان الشيعة، ج٨، ص: ٣١.

الإيرانية الروسية سنة ١٢٤١ هـ، وقد أعلن فتوى الجهاد ضد الإنكليز سنة ١٢٧٣ هـ حينما احتلت قوّاتهم مدينة بوشهر.

هبط طهران في أواخر عمره، فكان من كبار المراجع إلى أن توفي فيها في ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٤، ودفن في المقبرة العائلية قرب والده.

وصفه الشيخ الطهراني بقوله: «كان من أجلاء الفقهاء وأكابر الرؤساء، عالماً فقيهاً ومجتهداً حافظاً، ومتكلماً واعظاً وحكيماً فاضلاً، أجيز من أساتذته في إصفهان والنجف، وحل بين ظهراني قومه، فانتهت اليه الرئاسة الدينية والزعامة الروحية، وقد كان شديداً في أمر الدين يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويطبق قوانين الشرع الشريف، ولا تأخذه فى الله لومة لائم، وكان نافذ الكلمة مطاع الأمر على الأكابر والأصاغر مع تقى وصلاح وتواضع وعفاف، وكان بين إخوته كالشمس بين السبعة السيارة، وهو صهر عمه الشهيد المولى محمّد تقي البرغاني الشهير على ابنته.

وله الإجازة بالرواية من أربعين مجتهداً من علماء عصره. له مؤلفات، منها: خصائص الأعلام في شرح شرائع الإسلام، في خمسة عشرة جزءاً ضخماً، ومخازن الأصول، في عشرين مجلداً ضخماً في علم أصول الفقه، وديوان شعر، وشرح على العرشية، لصدر المتألهين الشيرازي»[1].

(١) مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص ٣٠٤، تكملة أمل الآمل، ج٣، ص: ٤٠٢، غرقاب، ص ١٨١، تاريخ روضة الصفا في سيره الانبياء والملوك والخلفا، ج٩، ص٦٤٥، تاريخ نو، ص ١٨ - ١٩، ناسخ التواريخ، سلاطين قاجاريه، ج١، ص ٣٦٥، دائرة المعارف تشيع، ج ٢، ص١١٢، الكرام البررة، ج ٢، ص ٨٠٩ – ٨١٢، مينو در، ج ٢، ص ٦٦٦، علماي مجاهد، ص ٣٥٨ – ٣٥٩.

١٩- السيد عزيزالله الطالش

من أكابر العلماء المجتهدين المرافقين للسيد المجاهد.

لم نظفر شيئاً عن حياته سوى ما ورد في المصادر القاجاريّة، نحو ناسخ التواريخ وروضة الصفا من أنّه ورد يوم ١٧ ذي القعدة ١٢٤١ هـ معسكر الجيش الإيراني الذي أسس بأمر فتحعلي شاه القاجاري في «سلطانية» من توابع زنجان، بمعيّة السيد محمّد المجاهد، والملا جعفر الإسترآبادي، والسيد نصر الله الإسترآبادي، والسيّد محمّد تقي القزويني، وجماعة من العلماء، واستقبلهم الأمراء وأبناء الملوك القاجاريّين.

وفي يوم ١٨ ذي القعدة من السنة نفسها، التحق بهم جماعة أخرى من العلماء العظام، مثل الملا أحمد النراقي، وابنه الملّا محمّد النراقي والملّا عبد الوهّاب القزويني، وجماعة أخرى من العلماء، وكلّهم أفتوا بالجهاد ضد القوى الروسية، وأنّ من لم يطع هذه الفتوى فقد أطاع الشيطان.

ثمّ منها توجّهوا نحو آذربيجان، وفي كل منزل في المسير أفاد العلماء بالوعظ وترغيب المجاهدين وتحريضهم على الجهاد .

ومن النصوص الواردة يظهر أنّه كان من أكابر المجتهدين المجاهدين المرافقين للسيد المجاهد[١].

٢٠- المولى علي بن محمّد ولي القائني الخراشادي (١٢٩٧هـ)

العالم المجاهد، العلّامة المنطيق، الجامع بين التبحر والتحقيق.

---

(١) تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفا، ج٩،، ص ٦٤٥، تاريخ نو، ص ١٨ - ١٩، ناسخ التواريخ، سلاطين قاجاريه، ج١، ص ٣٦٥.

كان عمدة تتلمذه على السيّد محمّد المجاهد، وأخذ عن غيره من العلماء.

له إجازات من السيد محمّد المجاهد، والشيخ موسى كاشف الغطاء، والمولى أحمد النراقي، والملا محمّد شريف العلماء المازندراني .

رافق أستاذه السيّد المجاهد في الرحلة الجهاديّة سنة ١٢٤١ هـ، ولفصاحته في البيان صار سفيراً من قبل أستاذه للمذاكرة مع السلطان القاجاري وأمرائه.

توفّي في قصبة دشت بياض، ودفن في إمامزاده كارشك.

من آثاره: كتاب أصول الفقه، وهي مستفادة من بحوث أستاذه السيّد المجاهد، والسؤال والجواب، وصف بأنّه كبير فقهي استدلالي في أكثر مسائله، وشرح معالم الأصول[1].

٢١- علي أشرف بن أحمد بن الفقيه عبد النبي بن شرف الدين محمّد بن زين الدين الطسوجي التبريزي، الحائري

كان فقيهاً إمامياً، حكيماً، متكلماً، أديباً شاعراً. ولد سنة تسع وثمانين ومائة وألف.

وحضر على كبار الفقهاء كالسيد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي، وجعفر كاشف الغطاء النجفي، وابنه موسى كاشف الغطاء، والسيد علي بن محمّد علي الطباطبائي الحائري. وبرع في عدّة فنون. واشتهر، وصار من

(١) الذريعه، ج ٢، ص ٢٠٨ وج١٢، ص ٢٤٨ وج ١٤، ص ٧١، طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص ٩٥ - ٩٦، ستارگان فروزان در شناخت علماي قاينات وقهستان، ص ١٥٦ - ١٥٧، بزرگان قاين: ٢٥٩.

العلماء الذين يرجع إليهم في الشرعيات، ذا كلمة نافذة، وقد طلب منه الأمير عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري تحريض الناس على قتال الروس أثناء نشوب الحرب بينهم وبين إيران في سنة ١٢٤٢ هـ.

وللمترجم مؤلفات، منها: شرح المعالم للحسن بن الشهيد الثاني، الكشكول، وديوان شعر بالفارسية والتركية يضمّ نحو (٢٤٠٠) بيت. كتب ديوان شعره ابنه أحمد في سنة ١٢٤٠ هـ[١].

٢٢- الملا محمّد (عبد الصاحب) بن الملا أحمد النراقي (١٢١٥-١٢٩٧ هـ)

فقيه محقق مدقق، جامع المعقول والمنقول، والمرجع الرئيس على علماء كاشان.

تتلمذ على والده العلامة، وصاهر الميرزا القمي على ابنته، رزق منها بولدين عالمين: الميرزا فخر الدين، والميرزا أبو القاسم.

شارك مع أبيه في الحركة الجهاديّة سنة ١٢٤١ هـ.

وهو من المجازين من الميرزا محمّد الهمداني الكاظمي، ومات بضيق النفس في الكاظمين، وحمل إلى النجف ودفن فيها.

له آثار قيّمة، منها: أنوار التوحيد، تبصرة المؤمنين، رسالة عملية، طهران، ١٢٨١ ق، الطبع الحجري، وكتاب التوحيد، والمراصد ذات الفوائد، في حجّية المظنة والخبر والاستصحاب، وكتاب سيف الأمة، وكتاب برهان الملة،

(١) أعيان الشيعة، ج٨، ص: ١٦٧، الذريعة، ج ٩، ص ٧٧، معجم مؤلّفي الشيعة، ص ٢٦٢، معجم المؤلفين، ج٧- ٨، ص ١٩، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص ٤١٨.

وشرح حديث رأس الجالوت، منهاج الأمة في شرح الروضة البهية، مشارق الأحكام[1].

٢٣- الملّا محمّد بن حسين المامقاني التبريزي (١٢٦٩ هـ)

فقيه ومحدث وواعظ، عرف بحسن بيانه، كان من مشاهير علماء الشيخية، ويروي عن الشيخ أحمد الأحسائي، وهو والد حجّة الإسلام نير التبريزي الشاعر المعروف.

كان من العلماء الذين رافقوا السيد محمّد المجاهد في رحلته الجهاديّة سنة ١٢٤١ هـ، واجتمع مع سائر علماء البلاد في معسكر سلطانية قرب قزوين، وأفتى بالجهاد على روسيا، واشتغل مع سائر العلماء بالوعظ وتهييج الناس للجهاد.

له مناظرة مع الباب مؤسس الفرقة الضالة البابيّة فى تبريز سنة ١٢٦٣ هـ. توفي سنة ١٢٦٩ هـ[2].

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢١، ص: ٣٢، ريحانة الأدب، ج ٦، ص ١٦٣، الكرام البررة ٢،، ص ٧٣٥، لباب الألقاب، ص ٢٣. فهرست كتابهاى چاپى عربى، ص ٨٤٤، فهرست كتابهاى چاپى فارسى، ج٤، ص ٤٧٥٥، مؤلفين كتب چاپى فارسى وعربى از آغاز چاپ تاكنون، ج٥، ص: ٣٠٥، فوائد الرضويه، ص ٤١، أحسن الوديعة، ج ١ ص ١٨٢ مرآة البلدان ج ٤، ص ٣٦٢، المآثر والآثار، ص ٤٤، فهرست رضويه، ج ٥، ص ٦١٤، علما ودانشمندان كاشان، ص ٦١٩ - ٦٢٠، بزرگان كاشان، ج ٢، ص ٢١٩. ناسخ التواريخ، سلاطين قاجاريه، ج١، ص ٣٦٥.

(٢) تاريخ نو، ص ٣٠، الكرام البررة، ج٣، ص ٣٤٤ - ٣٤٥، تراجم الرجال، ج ٢، ص ٣٩٠، المآثر والآثار، ج ١، ص ٢١٧، مكارم الآثار، ج ٦، ص ١٩٣٨، الذريعة، ج ٩، ص ١٢٤، شرح حال رجال ايران، ج٣، ص ٢٨٩ - ٢٩٠، علماي مجاهد، ص ٤٧٧ - ٤٧٨.

٢٤- الشيخ الشهيد محمّد بن محمّد صالح البرغاني

الشيخ الشهيد محمّد بن محمّد صالح البرغاني القزويني.

ولد في كربلاء سنة ١٢٠٥ تقريباً، وتخرج على والده وعمه الشيخ محمّد تقي، والسيد علي الطباطبائي الحائري، صاحب (الرياض)، والسيد محمّد المجاهد، وشريف العلماء المازندراني.

وشارك مع أبيه وأخيه الشيخ عبد الوهاب في الجهاد ضد روسيا، واستشهد في ساحات القتال، في أوائل الحرب الإيرانية الروسية سنة ١٢٤٠، ونقل جثمانه إلى قزوين، ودفن فيها. وهو غير شقيقه وسميّه الشيخ محمّد الملقب بكاشف الأسرار[١].

٢٥- الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد جعفر الآشتياني القزويني

ترجمه السيّد حسن الأمين في مستدركات الأعيان قائلاً: «من نوابغ علماء الفلسفة والمنطق، فقيه متبحر أصولي محقق من أئمة الفتوى والإمامة في قزوين.

أخذ المقدمات وفنون الأدب على أعلام عصره، ثم تخرج في الفقه والأصول والحديث على الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧١ وشقيقه الشهيد الثالث المستشهد سنة ١٢٦٣ هـ، وتلمذ في العلوم العقلية والفلسفة والعرفان الإلهي والمنطق على الشيخ ملا آغا الحكمي القزويني والشيخ يوسف الحكمي القزويني والملا علي البرغاني القزويني.

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص: ٣٠٤.

وكان من أعلام عصره في المنطق ومن فحول المدرسين في هذا الفن في المدرسة الصالحية بقزوين، وكان أيضاً ممن حضر في الجهاد مع أستاذه البرغاني سنة ١٢٤٢ عندما اجتاح الروس الأراضي الإيرانية. كان حياً سنة ١٢٥٣.

له مؤلفات ورسائل في المنطق والفلسفة منها كتاب توضيح المنطق بالعربية، ألفه سنة ١٢٥٣ ... في مجلد واحد كبير، لم يقف عليه شيخنا الأستاذ آغا بزرگ الطهراني، ولم يذكره في الذريعة. عندي نسخة الأصل بخط المؤلف، وله رسالة في حدوث العالم، ورسالة عرفانية[1].

٢٦- الحاج ملّا محمّد تقيّ البرغاني القزويني (ح ١١٨٥ -١٢٦٤ هـ)

هو محمّد تقي بن محمّد البرغاني، القزويني، اشتهر بالشهيد الثالث. كان فقيهاً مجتهداً، أصولياً، واعظاً، من مشاهير علماء الإمامية.

ولد في قصبة برغان، وانتقل إلى قزوين، فقرأ بها شطراً كبيراً من الفقه والأصول.

وتوجّه إلى قم، فحضر على المحقق أبو القاسم الجيلاني القمّي.

وسار إلى إصفهان، فتخرج في الحكمة والكلام على أكابر علمائها.

ثمّ ارتحل إلى العراق، فتتلمذ في كربلاء على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ولزمه مدّة طويلة، وأجاز له أستاذه الطباطبائي، وولده السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ محمّد حسن بن باقر النجفي صاحب الجواهر.

(١) مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص ٢٥٨.

وعاد إلى بلاده، فأقام في طهران مدّة، ثمّ انتقل إلى قزوين، فسكنها، وعكف على التدريس والإفادة والبحث والتأليف والوعظ والإرشاد، وعلا مقامه إلى أن انتهت إليه المرجعية الروحية هناك. أخذ عنه جماعة، منهم: ابنه الشيخ أبو القاسم، والسيد علي بن إسماعيل الموسوي القزويني، والشيخ أحمد بن سيف الدين الإسترآبادي، وأحمد بن يوسف آل الحكمي القزويني، وروى عنه بالإجازة محمّد بن سليمان التنكابني.

وهو من جملة العلماء المجاهدين الذين رافقوا السيد محمّد المجاهد فى رحلته الجهاديّة سنة ١٢٤١ هـ، حدثت بينه وبين السلطان فتحعلي شاه القاجاري نفرة، انتقل على إثرها إلى قزوين.

وقد وقف بوجه الفرقة البابية التي تعاظم نفوذها آنذاك، وأفتى بكفرهم وضلالهم، ممّا أدى إلى كسر شوكتهم، فأخذوا يتربصون به إلى أن اغتاله نفر منهم، وهو يصلي في مسجده ليلاً، وذلك في- سنة ١٢٦٤ ق.

وللمترجم جملة من المؤلفات، منها: منهج الاجتهاد في شرح شرائع الإسلام في الفقه للمحقّق الحلي في أربع وعشرين مجلداً، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة فتوائية في الطهارة والصلاة والصوم، رسالة في الديات بالفارسية، رسالة في قضاء الصلوات، عيون الأصول في مجلدين، أكثر فيه من نقد «القوانين» في أصول الفقه لأستاذه أبو القاسم، مجالس المتقين (مطبوع) في الوعظ والمصائب، وملخص العقائد، وغير ذلك.

رافق السيد المجاهد في موكبه ورحلته الجهاديّة، وقد كتب في آخر كتابه منهج الاجتهاد ما هذا نصّه: «فرغ مؤلفه الخاطي بن محمّد، محمّد تقي قريب

نصف الليل ستة وعشرين رجب سنة ١٢٤٣ . والمرجو من الله أن يحفظنا من شرور أنفسنا وأعادينا سيما الروسية المستولية في هذه الأوقات على تبريز وما والاها من آذربايجان. اللهم أخرجهم عن بلاد المسلمين واحفظنا من شرورهم وشرور سائر الظالمين»[1].

٢٧- الشيخ محمّد حسين بن معصوم البروجردي:

كانت ولادته ونشأته في بروجرد، وأخذ المقدمات والسطوح على أفاضل علمائها الأعلام، ثم هاجر إلى كربلاء، وأخذ الفقه والأصول عن السيد محمّد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢، ثم حضر مع أستاذه المذكور في الجهاد سنة ١٢٤٠- ١٢٤٢ في الحرب الإيرانية الروسية آنذاك.

وعند رجوعه من ساحات الحرب مكث في قزوين لمواصلة دراسته، وتخرج في الفقه والأصول على الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري وشقيقه الشهيد الثالث البرغاني.

ثم أخذ الحكمة والفلسفة عن الآغا الحكمي القزويني، حتى بلغ درجة عالية في العلم والفضل، ورجع إلى موطنه بروجرد، وانتهى إليه كرسي التدريس والفتوى والرئاسة الدينية، وكان من مراجع الأمور وأئمة التقليد هناك .

من أشهر مؤلفاته كتاب صراط الحق، بالفارسيّة، في أفعال العباد والجبر

(١) أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٩٧، دانشنامه جهان اسلام، ج ٣، ص ١١٦ – ١١٨، قصص العلماء ١٩، الفوائد الرضوية ٤٣٩، أعيان الشيعة ٩/ ١٩٧، غرقاب، ص ١٨١، الكرام البررة ١/ ٢٢٢، شهداء الفضيلة ٣٢٣، الأعلام ٦/ ٦٢، معجم المؤلفين ٩/ ١٣٤، معجم المفسرين ٢/ ٥٠٧، معجم مؤلفي الشيعة ٦٧. موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص ٥٤٤ – ٥٤٥.

والاختيار والقضاء والقدر، ألّفه باسم السلطان محمّد شاه القاجاري، وفرغ منه في العشر الأخير من رجب ١٢٦٢ق في نحو ٧٠٠٠ بيت.

توفي سنة ١٢٨٠ هـ تقريباً[١].

٢٨- الملّا محمّد جعفر بن سيف الدين الإسترابادي «شريعتمدار» (١١٩٨- ١٢٦٣هـ)

فقيه أصولي متكلم، ومرجع ديني مجاهد، وأحد كبار علماء الإمامية.

ولد في نوكنده من قرى بلوك انزان من أعمال إسترآباد . اشتغل فى بلاده مدة ثم انتقل إلى بارفروش ثم تشرف إلى العتبات المشرفة في العراق فحضر على السيد علي صاحب الرياض فمنحه إجازة .و في (١٢٣١) قبل وفاة أستاذه بعامين رجع إلى بلاده فلم تتيسر للمترجم الإقامة فيها، ثم ذهب إلى قزوين أوائل أيام رئاسة المولى عبد الوهاب القزويني بها، فنزل عليه حتى سافر السلطان فتحعلي شاه القاجاري إلى قزوين، فاجتمع بالمترجم، وعرف فضله، فطلب منه المجيء إلى طهران، فقبل، وكان السلطان يعظمه، ويزوره في كل شهر أو أقل، فعلا شأنه، وعز مقامه، واشتغل بالتدريس والإفادة والتصنيف.

ولما كانت سنة (١٢٤١) سافر مع السيد محمّد الطباطبائي الشهير بالمجاهد وسائر العلماء المجاهدين إلى الجهاد ضد روسيا .

ولما رجع حج بيت الله، وقد رجع من طريق النجف، فنزل كربلاء المشرفة

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٥، ص: ٣٣، طبقات أعلام الشيعة، ج ١٠، ص: ٤٣٠، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٢٦٧.

مستوطناً إلى أن حدث طاعون (١٢٤٦)، فمات فيه جملة من أهله وأولاده، وبعد عامين خرج من الحائر قاصداً زيارة الإمام الرضا عليه السلام خائفاً يترقب لما وقع بينه وبين الشيخ أحمد الاحسائي، وبعده مع أصحابه، وكانوا أرادوا إهلاكه، وفتكوا به، وجرحوه مرتين، وأنجاه الله، وطال سفره حيث أقام مدة في كرمانشاه وطهران وإسترآباد، ولما وصل خراسان عزم على المكث بها، فقام بالوظائف الشرعية وعارضه الشيخ عبد الخالق اليزدي تلميذ الشيخ أحمد الاحسائي إلى أن رجع السلطان محمّد شاه القاجاري من حرب هراة، ولقي المترجم، ورغّبه في العودة إلى طهران، وأخذ منه العهود والمواثيق بذلك، فرجع إليها، وأقبل عليه السلطان والأعيان ووجوه الخواص والعوام، لا سيما في الجماعة والايتمام، وحصلت له المرجعية التامة، فكان الزعيم الديني المطاع المرجوع إليه في سائر أمور الدنيا والدين إلى أن أجاب داعي ربه في تاسع صفر (١٢٦٣) وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن فيها .

و تخرج عليه جماعة كثيرة، منهم: ولداه الفاضلان الشيخ علي والشيخ محمّد حسن والسيد نصر الله الإسترابادي الطهراني والميرزا محمّد الإندرماني الطهراني والمولى جعفر بن محمّد طاهر النوري وغيرهم.

وصفه الشيخ الأعظم الأنصاري في إجازته لولده بعبارات فاخرة، وعده من مشايخه في الروايه فقال:

"منهم: - وهو اجلّهم - والده العلامة أزهد أهل عصره وأتقاهم وأورعهم وأزكاهم، ملاذ المجتهدين وعمدة المحققين، محيي شريعة سيد المرسلين، ناشر آثار خاتم النبيين، حجة الحجة عليه السلام على الخليقة، مروج مباني الشريعة، المهذب

الأنور، مولانا الحاج مولى محمّد جعفر الإسترآبادي المتقدم ذكره، روّح الله روحه الطيبة"[١].

كان من المكثرين في التأليف في مختلف العلوم الإسلامية من الفقه والأصول والكلام والرجال والحديث والتفسير والرياضيات والهيأة والنجوم والفلك وعلوم الأدب والأخلاق والخطابة والوعظ والأدعية والزيارات وغير ذلك، ناهزت سبعين مصنفاً، منها:

شوارع الأنام، ومواليد الأحكام، دلائل المرام، ومشكاة الورى، وموازين الأحكام، والبراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، المطبوع في قم سنة ١٤٢٤ هـ[٢].

٢٩ـ السيد محمّد سعيد بن السيد عبد الله الموسوي البهبهاني الحائري

فقيه مجاهد، جامع المعقول والمنقول، ومن الفضلاء المعروفين في كربلاء.

ولد في كربلاء، وحضر على السيّد محمّد المجاهد، وحينما أصدر أستاذه فتوى الجهاد رافقه في الجهاد سنة ١٢٤١ هـ، وبعده وقف مدّة بقزوين، واستفاد في المنقول من الملا محمّد صالح البرغاني، والملا محمّد تقي البرغاني،

(١). شرح احوال علماي خاندان شريعتمداري، ص ١٩٥ .

(٢). روضات الجنات ٢/ ٢٠٧- ٢١٠؛ نجوم السماء ص ٤١٤؛ طرائف المقال ١/ ٦٢؛ الكنى والألقاب ٣/ ١٠٣ ؛ قصص العلماء ص ١٠٠؛ مصفى المقال/ ١٠٩؛ الفوائد الرضوية ص ٦١؛ أعيان الشيعة ٩/ ٢٠٥؛ ريحانة الأدب ٣/ ٢٠٧- ٢٠٩؛ هدية العارفين ١/ ٢٥٧؛ الأعلام للزركلي ٢/ ١٢٢؛ البراهين القاطعة (للمولف) المقدمة: ص ٢٣ – ٤٧، الكرام البررة ١/ ٢٥٣- ٢٥٧؛ معجم المؤلفين ٣/ ١٣٤؛ أستراباد نامه ص ١٦٠. شرح احوال علماي خاندان شريعتمداري، ص ١٩-١٠٢، مرآة الكتب، ج١، ص: ٤٠٧، مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار، ج١، ص ٨٢ – ٩٢.

وفي المعقول على الملا آقا الحكمي القزويني، والميرزا عبد الوهّاب البرغاني.

عاد إلى كربلاء، واشتغل بالتدريس والافتاء، وصار مرجعاً دينيّاً فيها، حتّى توفّي سنة ١٢٨٥ هـ.

قد كتب مجالس مواعظ أستاذه السيد في المجالس التي كان يمليها في الفارسية في نيف وخمسين مجلساً، وسماه: «مصباح المجالس»، رأى نسختها الشيخ الطهراني في كتب الشيخ مهدي الترك الكتبي فى كربلاء، وتأريخ كتابته سنة ١٢٥١ هـ مما يدل على وفاته بعد هذا التاريخ[1].

٣٠ ـ الملّا محمّد شفيع بن محمّد الخوئي (١٢٦٥ هـ)

الملا محمّد شفيع ابن الملا محمّد الخوئي ابن ملا أبو القاسم ابن ملا أحمد ابن ملا علي چورسي ابن ملا دولتعلي قراچه داغى، كان من العلماء العاملين، والفضلاء الكاملين، والفقهاء المحققين، وأهل الزهد والتقوى.

ولد بمدينة خوي في بيت العلم والفضيلة. حضر أوّلاً على علماء آذربيجان، ثمّ رحل إلى العراق، واستفاد من أساتذتها، منهم: الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، والسيّد محمّد مهدي بحر العلوم والسيّد محمّد المجاهد.

ثمّ عاد إلى موطنه، وصار مرجعاً تامّاً في بلاده، اشترك مع العلماء المرافقين للسيد المجاهد فى الحرب الإيرانيّة الروسية سنة ١٢٤١ هـ.

ثمّ ارتحل من بلاده، وسكن إصفهان مع عشيرته وأرحامه. اشتغل

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢١، ص: ١١٩، طبقات أعلام الشيعة، ج٢٠، ص: ٦٠٠، كارنامه بهبهان، ص ٧٥٠ – ٧٥١، دائرة المعارف تشيع، ج٤، ص ٥٢٠.

بالتدريس والتصنيف، واستنساخ الكتب وجمعها، وزاول نشر أحكام الشريعة، وإمامة الجماعة في مسجد ميرزا باقر في بيد آباد، واتّصل بكمال مع السيد باقر الشفتي المعروف بحجّة الإسلام.

توفّي سنة ١٢٦٥ هـ، ودفن في مقبرة مقابل مقبرة السيّد محمّد باقر الشفتي.

٣١ـ الملا رضا الخوئي

عالم ديني، كان وجيهاً عند علماء النجف الأشرف.

أرسله السيّد محمّد المجاهد رسولاً إلى إيران لإبلاغ فتواه الجهاديّة إلى بلاط الدولة القاجاريّة، سنة ١٢٤١ هـ، ولا يبعد أن يكون من تلامذة السيد محمّد المجاهد[1].

٣٢ـ السيد ميررفيع بن السيد ميرعلي الطالقاني القزويني

هو السيد مير رفيع بن السيد مير علي بن السيد مير عبد الباقي بن السيد مير محمّد صالح بن السيد مير محمّد زمان الطالقاني الأصل القزويني المولد والمنشأ.

ولد في قزوين سنة ١٢٠٠ هـ تقريباً، وتوفي بها سنة ١٢٧٢ هـ.

حكيم متألـه، وطبيب حاذق، وأصولي محقق، وفقيه متبحر، أخذ المقدمات وفنون الأدب على أفاضل رجال أسرته، ثم أكمل السطوح على علماء قزوين، ومنها هاجر إلى إصفهان، وأخذ الحكمة والفلسفة عن الآخوند ملا علي النوري المتوفى سنة ١٢٤٦هـ.

(١) تذكره الفضلاء، ص ١٠٩، تاريخ خوي، ص ٥١١، روضه الصفا، ج ٩، ص ٦٤٢، ناسخ التواريخ، ص ٢١٦.

ثم توجه إلى العراق قاصداً الحوزة العلمية الكبرى، فحضر في النجف الأشرف على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ، وبعد مدة استقر في كربلاء، وتخرج في الفقه والأصول على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١ هـ، ونجله السيد محمّد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ، وأجيز من مشايخه فرجع إلى موطنه قزوين .

اشتهر في الطب، وكان من أكابر الأطباء الحاذقين، وشغل كرسي التدريس للعلوم العقلية والفلسفة العالية، لا سيما الطب، في المدرسة الصالحية، وهو أبو أسرة آل الرفيعي التي هي من مشاهير الأسر العلمية القزوينية، التي بزغ بدرها في أفق قزوين في أواخر القرن الحادي عشر ومطلع القرن الثاني عشر للهجرة، فإن جدها الأعلى محمّد زمان الطالقاني القزويني المتوفى سنة ١١١٠ هـ ، من علماء عصره في قزوين، وكان أول من نزح من طالقان وسكن قزوين، واشتهر هذا البيت باسم المترجم له الذي أصبح اسمه عنوان هذه الأسرة ..

ترك المترجم له بعض الرسائل الفلسفية والعرفانية والطبية، كلها موجودة في مكتبة المحامي السيد حسين نجل السيد مير هبة الله الرفيعي القزويني سبط الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري في طهران[1].

٣٣ - الحاج ملّا محمّد صالح البرغاني القزويني

هو الشيخ محمّد صالح بن محمّد البرغاني، القزويني، الحائري، (١٢٠٠ - ١٢٨٣ هـ).

(١) مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٦٩ – ١٧٠، دائرة المعارف تشيع، ج ٨، ص ٢٨٩ – ٢٩٩.

كان فقيهاً إمامياً، محدثاً، مفسّراً، متكلماً، من أكابر العلماء.

ولد في برغان، ونشأ بها، ودرس في قزوين وإصفهان وقمّ على عدد من العلماء كالميرزا أبو القاسم القمي، وارتحل إلى العراق، فحضر في كربلاء على السيد محمّد المجاهد الطباطبائي الحائري. وأجاز له السيد علي الطباطبائى صاحب الرياض، وولده السيد محمّد المجاهد، والسيد عبد الله شبّر الكاظمي.

وعاد إلى قزوين، فنهض بأعباء الهداية والإرشاد، وعكف على البحث والتأليف، وسعى في نشر الأحكام وإحياء الشريعة، وأسس مكتبة ضخمة، حوت كثيراً من الكتب الخطية النادرة.

ونزح أواخر حياته عن قزوين، واستوطن كربلاء إلى أنْ أدركه الموت- سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وقيل غير ذلك. وقد تلمذ له وروى عنه جماعة، منهم: ولده الفقيه عبد الوهاب (المتوفّى سنة ١٢٩٥ هـ تقريبا)، وأسد الله بن محمّد صادق البروجردي الحائري، وداود بن أسد الله بن عبد الله البروجردي، والسيد علي بن إسماعيل الموسوي القزويني (المتوفّى ١٢٩٨ هـ).

وصنّف جملة من الكتب، منها، غنيمة المعاد في شرح الإرشاد- أي إرشاد الأذهان في الفقه للعلّامة الحلّي- في أربعة عشر مجلداً، مسالك الرشاد في شرح الإرشاد في ثلاثة مجلدات، فن الفقاهة، بدائع الأصول، بحر العرفان ومعدن الإيمان في تفسير القرآن في سبعة عشر مجلداً، مفتاح الجنان في حلّ رموز القرآن في ثمانية مجلدات، مصباح الجنان لإيضاح أسرار القرآن في ثلاثة مجلدات، كنز الواعظين في أحوال الأئمّة الطاهرين في أربعة مجلدات، الدرة الثمينة في المواعظ، مفتاح البكاء في مصيبة خامس آل العباء بالفارسية،

مخـزن البكـاء (مطبـوع) بالفارسـية في مقتـل سـيد الشـهداء الحسـين عليه السلام، كنز المصائب (مطبوع) بالفارسية في مصائب الخمسة عليهم السلام، كنز الباكين بالفارسية في مصائب الأئمّة عليهم السّلام في أربعة مجلـدات، مخـزن العقائـد في مجلـدين، شرح «الألفية» في النحو لابن مالك، مسلك النجاة بالفارسية، ومجمع الدرر في اللطائف والحكايات.

قال السيد أسد الله الشفتي في كتابه غرقاب، حين ذكر دعْـمَ العلـماء للسـيد المجاهد في فتواه الجهاديّة سنة ١٢٤١ ق، فقال: «فخرج السيّد المعظّـم في آلاف من الصلحاء والمتديّنين والطّلاب والعلـماء، مـنهم: ...محمّـد صـالح البرغـاني القزويني ...»[1].

٣٤ - السيد الميرزا محمّد مهدي الطباطبائي التبريزي (١٢٤١ هـ)

العالم الرباني القاضي، صـاحب المسـاعي المشـكورة في بـث المعـالم الدينيـة، والخدمات الجليلة في الدين والدنيا، ولم يكن في تبريز في ذلك العصر قاضٍ.

كان من تلاميذ الشـيخ جعفـر كاشـف الغطـاء، وتلمـذ عـلى السـيد محمّـد مهدي بحر العلوم، والمـيرزا محمّـد مهـدي الشهرسـتاني، ويـروي إجـازة عـن أستاذه الأخير.

(١) هدية العارفين ٢/ ٣٧٧، إيضاح المكنون ١/ ٣٠٤ و٢/ ١٤٨، أعيان الشيعة ٩/ ٣٦٩، ريحانـة الأدب ١/ ٢٤٨، الذريعة ٣/ ٤١ برقم ٨٨ و٢٠/ ٣٨٠ برقم ٣٥٢٢ و٢١/ ١٠٥ برقم ٤١٤٢، الكرام البررة ٢/ ٦٦٠ برقم ١١٩٩، الأعـلام ٦/ ١٦٤، معجـم المـؤلفين ١٠/ ٨٦، معجـم المفسـرين ٢/ ٥٣٨، تـراث كربلاء ٢٨١، تـراجم الرجـال ٢/ ٧٢٧ بـرقم ١٣٤٥. موسـوعة طبقـات الفقهـاء، ج١٣، ص ٥٩٩ - ٦٠٠، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٣٠٣ - ٣٠٤.

قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني ما لفظه: «الميرزا مهدي ابن الميرزا محمّد تقي ابن الميرزا محمّد القاضي الطباطبائي التبريزي المتوفى ١٢٤١ هـ، ودفن بتبريز في مقبرته المعروفة في أواسط السوق قرب المسجد المعروف بمقبرة جده الميرزا محمّد القاضي، ذكرته في محله، ومر أخوه الميرزا على أصغر شيخ الإسلام مع نسبه الشريف.

كان من العلماء الأخيار والفقهاء الأبرار مربياً للعلماء في عصره، ينسب اليه الكرامات، وله صدقات جارية إلى اليوم وأحفاد علماء أجلاء، ومن تصانيفه رسالة في التوحيد مبسوطة، وكان من أساطين الدين ورؤساء المسلمين حتى أن الروس كانوا يقولون: ما نتمكن من دخول آذربيجان، وفيها الميرزا مهدي، وصار الأمر كذلك، حيث تمكن الروس من دخول تبريز بعد وفاته، وله إجازة عن الميرزا مهدي الشهرستاني بخطه في سنة ١١٩٨ وتاريخ وفاته في مجمع الفصحاء «مسكن ببهشت كرده سيد مهدي»[1].

٣٥ـ الشيخ محمّد هاشم بن محمّد قاسم الأفشار القزويني (ح ١٢٩٠ هـ)

مجتهد نحرير، أصولي محقق، أخذ المقدمات، وفنون الأدب والعربية، على أفاضل علماء قزوين، ثم تخرج في الفقه والأصول والحديث على الشيخ محمّد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧١ هـ، وشقيقه المستشهد سنة ١٢٦٣

(١) أعيان الشيعة، ج١٠، ص ٦٧ – ٦٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٩ـالقسم الثاني، ص: ٤٤٥ طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص ٥٥٣ – ٥٥٤، مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار، ج٤، ص ١١٥٦ – ١١٥٨، سخنوران آذربايجان (از قطران تا شهريار)، ج١، ص: ٤٠٤.

هـ، وحضر في الفلسفة والعرفان على ملا آغا الحكمي القزويني، والشيخ الميرزا عبد الوهاب البرغاني القزويني .

حضر مع أستاذه البرغاني في الجهاد سنة ١٢٤٢ هـ، وشارك في تشييع جثمان السيد محمّد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ، من قزوين إلى كربلاء، وسكن الحائر الشريف زماناً، وتصدر للتدريس والفتوى.

ثم رجع إلى موطنه قزوين، وسكن قلعة أفشارية في ضواحي قزوين، وكان من مراجع الأمور الشرعية بها، رئيساً مطاعاً، وكانت له مكتبة نفيسة وكان مولعاً باستنساخ الكتب لنفسه، من ذلك كتاب مفتاح الكرامة للسيد محمّد جواد العاملي المتوفى سنة ١٢٢٦ وكتب أخرى متفرقة في مكتبات قزوين، وعندنا جملة منها.

وله مؤلفات، منها: كتاب التلخيص، ورسالة في الإرث، وحاشية على الرياض. وغيرها من حواشٍ وتعليقات[1].

٣٦ - الآغا محمود ابن الآغا محمّد علي ابن الوحيد البهبهاني الكرمانشاهي

فقيه وفيلسوف وعارف، كان من أعاظم العلماء الرؤساء بطهران.

ولد في كرمانشاه، وأخذ العلوم، وسطوح الفقه والأصول عن أبيه العلّامة، ثم هاجر إلى كربلاء، وتتلمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، تتلمذ في إصفهان العلوم العقليّة والعرفان على

(١) مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص ٣١٥ – ٣١٦.

الملا علي النوري، والآغا محمّد البيدآبادي، وفي قزوين حضر درس الملا آقا الحكمي القزويني، والملّا محمّد صالح البرغاني، ثم عاد إلى موطنه .

وفي سنة ١٢٤٠ هـ حينما أصدر السيّد محمّد المجاهد فتوى الجهاد ضد الروس، التحق به في مدينة كرمانشاه، وشارك معه ومع سائر المجاهدين في الحرب الإيرانية الروسية الثانية.

وبعدها نزل مدينة نهاوند، وأقام فيها مدّة، ثمّ استقر في دزآشيب شميران بطهران، واشتغل بالتدريس والفتوى والرئاسة الدينيّة فيها، وله مكانة عالية عند السلطان والأمراء وأبناء الملوك القاجارية.

توفّي في دزآشيب شميران سنة ١٢٦٩ هـ أو ١٢٧١ هـ، وحمل إلى كربلاء، ودفن في الرواق الشريف قرب صندوق جدّه الوحيد.

وله عدة تصانيف، منها: شرح دعاء السمات، وتنبيه الغافلين في ردّ الصوفية، والمعجون الإلهي أو مهيج الأشواق، وسبيل النجاة في الإمامة، وسبيل الرشاد في إثبات النبوة الخاصة، وهما فارسيان، فرغ من الثاني في سنة (١٢٥٧ هـ)، وعليه تقريظ المولى محمّد رضا بن محمّد صالح بن سعيد بن صالح العلماء الحاج محمّد صالح الخلخالي.

وله عكوس الشموس في الفقه في عدة مجلدات، ومهمات الأحكام في الأصول، وشرح مفاتيح الأحكام في ثلاث مجلدات، ورسالة في الغناء، وجوابات المسائل الثلاث عن توثيق علماء الرجال، والأراضي المفتوحة عنوة، والأخبار عن الجفر وغيره، ومنتخب الصواعق، والجنة الواقية في ردّ مقدمات الحدائق، وديوان شعر، احتوى على غزلياته بالفارسية، والتحفة الناصرية،

بالفارسية في أصول العقائد، وبعض الفروع الفقهية، والخمس والزكاة والحج، وكشف الحجب، وأنموذج أحوال الرجال، والصلاة، وشرح حديث البساط، ومنظومة نخبة الوجيزة[1].

٣٧ - السيد نصر الله بن حسن الحسيني الإسترآبادي

فقيه، نزيل طهران، من تلامذة السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض.

قد شارك السيّد محمّد الطباطبائي، المعروف بالمجاهد في الجهاد ضد القوات المتجاوزة للروس سنة ١٢٤١ هـ.

ورد يوم ١٧ ذي القعدة ١٢٤١ هـ مقرّ الجيش الإيراني في سلطانية من توابع زنجان، بمعيّة السيد محمّد المجاهد، والملا جعفر الإسترآبادي، والسيد عزيز الله الطالش، والسيد محمّد تقي القزويني، وجماعة من العلماء، واستقبلهم الأمراء وأبناء الملوك القاجارية، وفي يوم ١٨ ذي القعدة، التحق بهم جماعة أخرى من العلماء العظام، مثل الملا أحمد النراقي، وابنه الملا محمّد النراقي، والملا عبد الوهاب القزويني، وجماعة أخرى من العلماء.

ثم منها تحركوا إلى آذربيجان، وفى كل منزل في الطريق أفاد العلماء بالوعظ، وترغيب المجاهدين، وتحريضهم على الجهاد.

(١) اثر آفرينان ٢/ ٨٨، الأعلام ٧/ ١٨٥، أعيان الشيعة ١٠/ ١١٠، الذريعه ٨٤٦/٩، ٢ / ١٨٣، ريحانة الأدب ٣/ ٣٩٩، كارنامه بهبهان، ص ٨٧٢ – ٨٧٥، المآثر والآثار ١٥٢، محمع الفصحاء ٥ / ٢٣٦، مرآة الأحوال ١٢٥، مصفى المقال ٤٥١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٢٧٥، معجم طبقات المتكلّمين ٥/ ٢٠٢، مفاخر اسلام ٩ / ٥٤٤ – ٥٥١، مكارم الآثار ٦/ ٢٠٠٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٥٢، نجوم السماء ٣٨٧، هدية العارفين ٢/ ٤١٨. طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص ٤٧٨ – ٤٧٩.

عدّه الشيخ محمّد حسن بن الحاج المولى محمّد جعفر شريعتمدار الإسترابادي في مظاهر الآثار من جملة تلاميذ والده، وممّن تخرّج عليه في طهران في عصر السلطان فتح علي شاه، ووصفه بـ: السيد العلّام الفهّام .

من آثاره: موازين القسط، وفرغ من مجلده الأوّل في سنة (١٢٣٥ هـ)، ومن المجلد الثاني بكربلاء سنة (١٢٣٦ هـ)، وتنقيح المقال في شرح إرشاد الأذهان في سنة (١٢٣٢ هـ)، مدارج الأحكام، ورسالة في المواسعة والمضايقة.

مخطوطاتها في مكتبة مدرسة سپهسالار، مع كتب أخرى عليها إمضاؤه وخطوطه، فيظهر أنّه كان في طهران[1].

(١) الأعلام ٨/ ٣٠، تراجم الرجال ٤/ ١٩، معجم المؤلفين ١٣/ ٩٥، مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار، ج٣، ص ٩٠٦-٩١٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٧٧ برقم ٤٣٨٨.الذريعة ٤/ ٤٦٢، ٢٣/ ٢٢١، طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص: ٥٩٢، علماي مجاهد، ص ٤٤، فهرست كتابخانه مدرسه سپهسالار ١: ٤٦٢، تاريخ روضه الصفا في سيره الانبياؤ والملوك والخلفا، ج٩، ص٢.٦٤٥، تاريخ نو، ص١٨-١٩.٣، ناسخ التواريخ، سلاطين قاجاريه، ج١، ص٣٦٥.

المصادر

١. **آئينه دانشوران**، السيد عليرضا ريحان اليزدي، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ١٣٧٣ ش.

٢. **اثر آفرينان، مجموعة من الباحثين**، تحت إشراف الدكتور السيد كمال حاج سيد جوادي والدكتور عبد الحسين نوائي، طهران، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، ١٣٧٧ – ١٣٨٠ ش.

٣. **الأعلام**، خير الدين الزركلي، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٩ م.

٤. **الإعلام بمن في تاريخ الهند** (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي الحسني، بيروت، دار ابن حزم.

٥. **أعيان الشيعة**، السيد محسن الأمين العاملي، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣هـ.

٦. **أوراق عتيق**، إعداد: السيد حسين الحكيم، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

٧. **إيضاح المكنون**، إسماعيل پاشا البغدادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٨. **تاريخ بروجرد**، غلامرضا مولانا البروجردي، نشره المؤلّف، ١٣٥٠ ش.

٩. **تاريخ روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا**، محمّد بن خاوندشاه ميرخواند، طهران، أساطير، ١٣٨٥ ش.

١٠. **تاريخ نو**، جهانگير ميرزا بن عباس ميرزا نايب السلطنة، طهران، نشر علم، ١٣٨٤ ش.

١١. **التراث العربي المخطوط**، السيد أحمد الحسيني الإشكوري، قمّ، دليل ما، ١٤٣١هـ.

١٢. **تراث كربلاء**، سلمان هادي آل طعمة، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٣ هـ.

١٣. **تراجم الرجال**، السيد أحمد حسينى الإشكورى، قمّ، دليل ما، ١٤٢٢ هـ.

١٤. **تراز سياست**، الشيخ علي أبو الحسني، قمّ، مؤتمر الشيخ الأنصاري، ١٣٧٣هـ.

١٥. **تكملة أمل الآمل**، السيد حسن الصدر، بيروت، دار المؤرّخ العربي، تحقيق: حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ.

١٦. **تكملة نجوم السماء**، السيد مهدي اللكهنوي، قمّ، مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي، ١٣٩٧هـ.

١٧. **تنقيح المقال في علم الرجال**، الملّا عبد الله المامقاني، قمّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٣١هـ.

١٨. **جنگ دوم ايران وروس ومعاهده تركمن چاى**، جميل غزانلو، طهران، ١٣١٤ش.

١٩. **دانشنامه جهان اسلام**، عدّة من المؤلّفين، طهران، بنياد دائرة المعارف إسلامي.

٢٠. **دانشنامه مشاهير يزد**، عدّة من الباحثين، بنياد فرهنگى پژوهشى ريحانة الرسول عليه السلام، ١٣٨٣ هـ.

٢١. **دائرة المعارف تشيع**، عدّة من المؤلّفين، طهران، مشنورات محبّي، ١٣٧٥ ش.

٢٢. **دليل المخطوطات**، السيد أحمد الحسيني الإشكوري، قمّ، المطبعة العلمية، ١٣٩٧ هـ.

٢٣. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، طهران، كتابخانه إسلامية، ١٣٨٧ هـ.

٢٤. **رسائل في الوقف**، عدّة من العلماء، المشهد الرضوي، مجمع البحوث الإسلامية، سنة ١٤٣٠ هـ.

٢٥. **روضات الجنّات**، الميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق الشيخ أسد الله إسماعيليان، بيروت، دار الإسلامية، ١٤١١ هـ.

٢٦. **ريحانة الأدب**، الشيخ محمّد علي المدرس التبريزي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٣٢٦ هـ.

٢٧. **زندگانی وشخصيت شيخ انصارى**، الشيخ مرتضى الأنصاري، مؤتمر الشيخ الأنصاري، ١٣٧٣ ش.

٢٨. **سيماى كاشان** (كانون فضيلت)، حبيب الله سلماني الآراني، قم، بشير، ١٣٧٥ش.

٢٩. **صورت تاليفات مرحوم آيه الله العظمى آقاى حاج ملا اسماعيل برجى كزازى اراكى**.

٣٠. **طبقات أعلام الشيعة**، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، قم، منشورات إسماعيليان.

٣١. **الفوائد الرضوية**، الشيخ عباس القمّيّ، تحقيق: ناصر باقرس البيدهندي، قمّ، بوستان كتاب، ١٣٨٥ ش.

٣٢. **فهرستگان نسخه هاى خطى ايران** (فنخا)، مصطفى الدرايتي، طهران، سازمان اسناد ملى إيران، ١٣٩٤ ش.

٣٣. **فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آيه الله المرعشي النجفي**، قمّ المقدسة، مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي.

٣٤. **قصص العلماء**، الميرزا محمّد التنكابني، طهران، منشورات علميّة إسلامية.

٣٥. **كشف الحجب والأستار**، السيّد إعجاز حسين الكنتوري، قمّ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٩ هـ.

٣٦. **گنجينه دانشمندان**، الشيخ محمّد شريف الرازي، طهران، ١٣٥٢ هـ.

٣٧. **لغت‌نامه دهخدا**، عدّة من المؤلّفين، طهران، روزنه، ١٣٧٧ ش.

٣٨. **مثنوى طاقديس**، الملا أحمد النراقي، طهران، منشورات أميركبير، ١٣٦٢ ش، باهتمام حسن نراقي.

٣٩. **مستدركات أعيان الشيعة**، السيّد حسن الأمين العاملي، بيروت، دار التعارف، ١٤١٩هـ.

٤٠. **مرآة الأحوال**، الشيخ أحمد بن محمّد علي البهبهاني الكرمانشاهي، تحقيق: الشيخ علي الدواني، طهران، مركز وثائق الثورة الإسلاميّة، ١٣٧٥ ش.

٤١. **مرآة الشرق**، الشيخ محمّد أمين الإمامي الخوئي، قمّ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٤٢. **مرآة الكتب**، الشيخ ثقة الإسلام علي بن موسى بن محمّد شفيع التبريزي، ١٣٦٩ش.

٤٣. **مشاهير مدفون در حرم رضوى**، باهتمام غلامرضا الجلالي، المشهد المقدّس، مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٣٨٦ ش.

٤٤. **مطلع أنوار**، السيد مرتضى حسين صدر الأفاضل، مشهد المقدّس، مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٣٧٤ ش.

٤٥. **معارف الرجال**، الشيخ محمّد بن علي حرز الدين، قمّ، مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٥ هـ.

٤٦. **معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء**، السيد سلمان هادي آل طعمة، بيروت.

٤٧. **معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت**عليهم السلام، عبد الجبار الرفاعي، طهران، وزارة الإرشاد والثقافة الإسلامية.

٤٨. **مع موسوعات رجال الشيعة**، السيد عبد الله شرف الدين، بيروت، الإرشاد للطباعة والنشر.

٤٩. **معجم التراث الكلامي**، تحت إشراف آية الله الشيخ السبحاني، قم، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٢٣ هـ.

٥٠. **معجم المطبوعات العربيّة في إيران**، عبد الجبار الرفاعي، طهران، وزارة الإرشاد والثقافة الإسلامية، ١٣٧٣ هـ.

٥١. **معجم المؤلّفين**، عمر رضا كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي،١٣٧٦ هـ.

٥٢. **مفاخر إسلام، علي الدواني**، طهران، مركز إسناد إنقلاب إسلامي، ١٣٨١ ش.

٥٣. **مقباس الهداية في علم الدراية**، الشيخ عبد الله المامقاني، قمّ، دليل ما، ١٣٨٦ ش، تحقيق الشيخ محمّد رضا المامقاني.

٥٤. **مكارم الآثار**، الشيخ محمّد علي المعلم الحبيب آبادي، إصفهان، منشورات دائرة الثقافة والفن في إصفهان.

٥٥. **موسوعة طبقات الفقهاء**، تحت إشراف آية الله الشيخ جعفر السبحاني، قمّ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

٥٦. **موسوعة مؤلّفي الإماميّة**، عدّة من المؤلّفين، قمّ، مجمع الفكر الإسلامي، ١٤٢١ هـ.

٥٧. **ميراث إسلامي إيران**، بعناية الشيخ رسول الجعفريان، قمّ، مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي.

٥٨. **ميراث حديث شيعة**، إعداد مهدي المهريزي وعلي الصدرايي الخوئي، قمّ، دار الحديث، ١٣٨٠ش.

٥٩. **هدية العارفين**، إسماعيل پاشا البغدادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.

٦٠. **ناسخ التواريخ**، سلاطين قاجاريه، محمّد تقي سپهر الكاشاني، طهران، اساطير، ١٣٨٩ ش .

٦١. **نجوم السرد بذكر علماء يزد**، السيد جواد المدرسي، يزد، إدارة الثقافة والإرشاد، يزد، ١٣٦٤ش.

فهرس المحتويات

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيريّة للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيّد المجاهد وتراثه العلميّ) ٥

الملخّص ١٥

المقدّمة ١٧

تفصيل حياة العلماء المجاهدين ٢٣

١ - السيّد أبو الحسن الحسيني الإصفهاني (ق ١٣ هـ) ٢٣

٢ - السيّد إبراهيم بن محمّد باقر الموسوي القزويني الحائري (صاحب الضوابط)، (١٢١٤ - ١٢٦٢/ ١٢٦٤ هـ). ٢٤

٣ - السيد الميرزا إبراهيم النواب اليزدي ٢٥

٤ - الشيخ أحمد بن سيف الدين الإسترآبادي (١٢٠٨ - ١٢٩٣ هـ) ٢٦

٥ - الشيخ أحمد بن لطف علي قراجه داغي مجتهد التبريزي (ح ١١٨٤ - ١٢٦٥ هـ) ٢٧.

٦ - الشيخ أحمد بن محمّد مهدي النراقي الكاشاني (١١٨٥ - ١٢٤٥ هـ) ٢٩

قصيدته الجهاديّة: ٣١

٧ - الشيخ أحمد بن مصطفى بن أحمد الخوئيني (ت ١٢٤٥ هـ)..... ٣٣

٨ - السيد حسين الطباطبائي الحائري (حدود ١٢٥٠ هـ) ٣٣

٩ - الميرزا خليل بن علي الطهراني (١١٨٠ – ١٢٨٠ هـ) ٣٤

١٠ - السيّد خير الدين بن السيد مير خير الله بن السيد رحمة الله الهندي الإله الآبادي الحائري القزويني (١٢٥٠ هـ) ٣٧

١١ - الشيخ الميرزا داود بن الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي (حدود ١٢٩٨ هـ) ٣٨

١٢ - الشيخ صادق بن محمّد تقي البرغاني القزويني آل الشهيدي (ح ١٢٢٢ - ١٣١١ هـ) ٣٩

١٣ - الملا صفر علي اللاهيجي (ث١٣ هـ) ٤١

١٤ - الشيخ الميرزا ضياء الدين بن الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي ٤٢

١٥ - الشيخ عبد الله بن محمّد جعفر بن محمّد علي بن محمّد باقر البهبهاني الكرمانشاهي ٤٣

١٦ - الآقا عبد الحسين التبريزي ٤٤

١٧ - السيد عبد الفتاح بن العلاء الميرزا ضياء الدين محمّد النواب الحسيني المرعشي الخليفة سلطاني ٤٥

١٨ - الملّا عبد الوهاب بن محمّد صالح البرغانى القزويني ٤٥

١٩ - السيد عزيز الله الطالش ٤٧

٢٠ - المولى علي بن محمّد ولي القائني الخراشادي (١٢٩٧ هـ) ٤٧

٢١ - علي أشرف بن أحمد بن الفقيه عبد النبي بن شرف الدين محمّد بن زين الدين الطسوجي التبريزي، الحائري ٤٨

٢٢ - الملا محمّد (عبد الصاحب) بن الملا أحمد النراقي (١٢١٥ - ١٢٩٧ هـ) ٤٩

٢٣- الملّا محمّد بن حسين المامقاني التبريزي (١٢٦٩ هـ) ٥٠
٢٤- الشيخ الشهيد محمّد بن محمّد صالح البرغاني ٥١
٢٥- الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد جعفر الآشتياني القزويني ٥١
٢٦- الحاج ملّا محمّد تقيّ البرغاني القزويني (ح ١١٨٥ -١٢٦٤ هـ) ٥٢
٢٧- الشيخ محمّد حسين بن معصوم البروجردي ٥٤
٢٨- الملّا محمّد جعفر بن سيف الدين الإسترابادي «شريعتمدار» (١١٩٨-١٢٦٣ هـ) ٥٥
٢٩- السيد محمّد سعيد بن السيد عبد الله الموسوي البهبهاني الحائري ٥٧
٣٠- الملّا محمّد شفيع بن محمّد الخوئي (١٢٦٥ هـ) ٥٨
٣١- الملا رضا الخوئي ٥٩
٣٢- السيد مير رفيع بن السيد مير علي الطالقاني القزويني ٥٩
٣٣- الحاج ملّا محمّد صالح البرغانى القزويني ٦٠
٣٤- السيد الميرزا محمّد مهدي الطباطبائي التبريزي (١٢٤١ هـ) ٦٢
٣٥-الشيخ محمّد هاشم بن محمّد قاسم الأفشار القزويني (ح ١٢٩٠ هـ) ٦٣
٣٦- الآغا محمود ابن الآغا محمّد علي ابن الوحيد البهبهاني الكرمانشاهي ٦٤
٣٧- السيد نصر الله بن حسن الحسيني الإسترآبادي ٦٦
المصادر ٦٩
فهرس المحتويات ٧٥